

# قصيدة مدح النبي موسى، سيد البشر، لإبراهيم العيه

A Poem in Praise of Moses, the Lord of Mankind, by Ibrāhīm El-ʿAyyeh

أ. د. حسيب شحادة

جامعة هلسنكي

فيما يلي ننشر هذه القصيدة الطويلة، أطول قصيدة سامرية عربية معروفة لنا، ٤١٧ بيتاً<sup>١</sup>، كما وجدناها في مخطوط رقم ٧٠١٩ في مكتبة يد بن تصفي في القدس (مبيت، لاحقاً)، المنسوخ عام ١٩٣١. لا شك أن هناك نسخاً عديدة لهذه القصيدة التي نُظمت قبل ٢٢٩ عاماً، في بعض المكتبات العامة ولدى الكثير من أبناء الطائفة السامرية في جبل جريزيم وفي مدينة حولون، إذ أنّها ماثورة في ثانيا كتب الموالد. من المعروف أن السامريين دأبوا على تلاوة مولد موسى بالعربية حتى نهاية القرن العشرين. وكانت هذه القصيدة تُتلى قبيل قراءة كتاب مولد موسى لإسماعيل الرميحي الذي عاش في القرن السادس عشر. بعد ذلك حلت محلها قصيدة بالعبرية السامرية وهي بمثابة ملخص له وناظمها أبو أبيشع فنحاس بن إسحاق (١٨٤٠-١٨٩٨)<sup>٢</sup>.

أكون جدّ شاكر لكل من يتكرم بإعلامي عن حيازته لمثل هذه النسخ، لا سيّما القديمة منها نسبياً، بغية إصدار طبعة

---

١. حول قصائد أطول، ٤٩٤ بيتاً و ٦٤٤ بيتاً و ٦٨٨ بيتاً لإبراهيم القباصي ولسلم بن مرجان الدنفي وإسماعيل الدنفي بالترتيب ولكن بالعبرية السامرية، ينظر في مخ. رقم ٧٠١٣ في مبيت. ومما يجدر ذكره وجود قصائد أخرى أقصر حول نفس الموضوع وبقلم العية وبنفس القافية مثل تلك المعنونة بـ”بسم الله الرحمن الرحيم/وهذه قصيده في مديح سيد البشر تاليف العم/المرحوم الشيخ ابراهيم الملقب العيه نجل مرجان/الدنفي الاسرائيلي رحمة الله عليه امين“.

البداية: ما كان الوجود وادم من طينا	الا لقيام سيد الرسل نبينا
كان نوراً ولا سما وافلاكاً	وصارة كواكبهم من نوره المبينا
النهاية: انا لله وانا اليه رجعون حقاً	مومنين ديننا فرز وبموسى شافينا
قالها ابراهيم العيه الدنفي	يرجو مولاة الاحسان بخير خاتمينا

وعدد أبياتها ثمانية وسبعون. أشكر الصديق بنيامين راضي صدقة على تكريمه بإرسال نسخة من هذه القصيدة ومن القصيدة الطويلة قيد البحث في بداية تموز ٢٠٠٩. وأفادني بنيامين مشكوراً أنّ هذه النسخة مأخوذة من كتاب مولد موسى بالعربية، والناسخ هو الكاهن الأكبر، ناجي (أبيشع) بن خضر (پنحاس) بن اسحاق (١٨٨٠-١٩٦١، وفترة الكهانة ١٩٤٣-١٩٦١)، والمخطوط ملك للكاهن عزمي (حزقيا) وأبناء إخوته ومحفوظ في خزنة في منزل السيد موسى غيث ابن الكاهن الأكبر، عاطف (لاوي) بن أبيشع (ناجي) بن فنحاس (خضر) الحفتاوي (ولد عام ١٩٢٠ وكهنته ١٩٩٨/٢/١٣ — ٢٠٠١/٥/٢٣).

٢. أفادني بذلك مشكوراً بنيامين راضي صدقة، أحد محرري الدورية السامرية، ا. ب. أخبار السامرة، في رسالتين إلكترونيتين في الرابع والخامس من تموز ٢٠٠٩.

علمية لها مستقبلا.

تتركز هذه القصيدة في تعداد ما للنبي الأوحى لدى السامريين من محاسن ومناقب خاصة به، لا حصر لها كحبات الرمل وقطرات مياه البحار، كما ورد في هذه القصيدة. ويذكر إبراهيم العية أن الكون وما فيه وجنان النعيم، قد جُبلًا من أجل موسى (يقال إن اسمه في المصرية معناه "ابن" وفي العبرية "المنتشل من الماء"، سفر الخروج ٢: ١٠، عاش في القرن الثالث عشر ق.م. وأسفار التوراة الأربعة باستثناء سفر اللاويين تتحدث عنه) النبي. وهناك أيضًا لمحة عن سيرته ومسيرته على ضوء هذه الأسفار، وهي بالإضافة إلى السفر الثالث، سفر اللاويين، تشكّل الكتاب المقدس الوحيد لدى السمرة.

وهناك قصائد أخرى طويلة لإبراهيم العية مثل قصيدة وصف جلافة إبراهيم إسماعيل الدنفي عام ١٧٦٤، ٣٠٦ أسطر وفي كل سطر أربعة أقسام وهي: abab.<sup>3</sup> ومن الملاحظ أن شعر العية بالعربية وبالعبودية السامرية لا يتّسم بالأصالة والعمق ويجنح غالبًا نحو الإطالة والالتباس.

شعراء سامريون آخرون، قدامى ومحدثون، مثل مفرج بن يعقوب المفرجي الإفرايمي اليوسفي،<sup>4</sup> غزال بن أبي السرور المطري الغزاوي (١٧٠٢-١٧٥٩)<sup>5</sup> والكاهن الأكبر السيد الفاضل الفطين، عبد المعين صدقة (١٩٢٧-٢٠١٠)، نظموا بالعربية عن كليم الله موسى، والعية نفسه نظم قصائد أخرى في الموضوع ذاته مثل ما مطلعها:

امدح المختار وزين<sup>6</sup> الأقمار مخزن الأسرار ومعدن الانوار<sup>7</sup>

<sup>3</sup> رצון צדקה הצפרי (עורך). כתאב אל-תסאביח, ספר התשבחות. חולון 1970, עמ' 269-281 (كتاب صدقة، لاحقاً).

<sup>4</sup> عاش في القرن السابع عشر وتراسل مع أوروبيين، وينظر في كتاب صدقة ص. ٧٤-٧٦ و Edward

Robertson, Catalogue of the Samaritan Manuscripts in the John Rylands Library Manchester. Vol. 1, 1938, p.

195. (كاتالوج روبرتسون لاحقاً)؛ يُنظر في مخ. مجلد رقم ٧٠٢٣ في ميبيت، تسابيح سامرية بالعربية بأحرف عربية، ٢٠، ٥ سم x

١٤، ١ سم، الكاهن عمران بن إسحاق أهدى هذا المخطوط لإسحاق بن تصفي في ٦ تموز ١٩٤٣.

<sup>5</sup> أنظر: MS BL OR. 1450 last page. شاعر مرموق باللغتين العبرية السامرية والعربية وعالم ومفسر، له "الحجائب في أسرار

المواهب" أي شرح كل التوراة ألفه عام ١٧٥٠ في جزئين والأول بخط المؤلف محفوظ في المكتبة البريطانية والثاني اقتناه الأب الطلياني

ميلك، وله "كتاب الغياهب" تفسير للسفر الأول والثاني أي الخليقة والخروج. أخته "هدية" كانت زوجة غزال الكاهن وأم سلامة بن غزال

وهو ابن عم سلامة بن يعقوب بن مرجان بن إبراهيم الدنفي سكن في يافا حيث عمل مدير جمارك، ثم انتقل إلى غزة. نظم العديد من

القصائد المربّعة بالعربية في مدح النبي موسى.

<sup>6</sup> زين الأنام، زين البشر، زين الوري، زين الخلائق، أنظر كتاب صدقة ص. ٦٩، ٧١، ٧٤، ٧٧، ٨٩، ٩٧، ١١٥، ١٣٨، ٧٣، ١١٠، ١٨٤،

٣٥٥. لاحظ تشبيه موسى بالقمر وهذا التشبيه في الأدب العربي يطلق في الغالب الأعم على الجنس اللطيف.

<sup>7</sup> أنظر كاتالوج روبرتسون ص. ٢١٩. وينظر في كتاب صدقة، ص. ٦٢، ٧٤، ٧٧، ١٥٩-١٦١، ١٨٣-١٨٥، ٢٢٣-٢٢٥.

والمطري يستهل قصيدة له بـ:

كم أكتُمُ الحبَّ والاشواق نامية  
وليس لي خصيصاً فى الحب ينصفني  
والدمع يُظهر ما في القلب مكتتم  
غير امتداحي لخير الخلق كلهم  
موسى الذى قد اعطاه الله منزلةً  
ما نالها بشر من سائر الامم<sup>8</sup>

والكاهن الأكبر، عبد المعين (اللازق) صدقة، في قصيدة رقم ٨، عنوانها: مديحه<sup>9</sup> في سيد المرسلين، على وزن  
”صل يا ربي“، وتحمل التاريخ: ١٩٤٨/١٢/٨ ومطلعها:

ايها السامعون لهذا المقال ارجو منكم عدم الانشغال  
بل تفقهوا في معنى السؤال اذ هو بذكر الرسول الجميل<sup>10</sup>

مخطوط القصيدة قيد البحث مُجلد بغلاف سميك أزرق، ٢٦ سم طولاً و٢١ سم عرضاً، ويضمّ اثنين وعشرين مؤلفاً  
مثل مولد موسى بالعبرية لفينحاس بن اسحق الكاهن أبو متصليح (١٨٤١-١٨٩٨) فبيت<sup>11</sup> له يضمّ اثنين وثلاثين  
سطراً فقصيدة العية قيد البحث فبيت لحضرة الكاهن عبد الله بن سلامة الثقة، فبيت لسعد الله الكثاري ثم لغزال  
المطري وللعية ثانية وللکاهن اسحاق بن الكاهن سلامة ولإبراهيم القباصي ولإسماعيل بن بدر ابو العز بن رميح  
(الرميحي) ولأبيشع المصنّف ولهبة الله المصري ولإبراهيم بن صفا ولإمام غزال إسحاق وليوسف الصفوي ولزوينب  
الصفوية وللشيخ البهلول المغربي<sup>12</sup>

يبدأ المخطوط بهذه الكلمات: בשם יהוה נש. ונימר בית יקילו כל הקהל בבית מן ידרש יקרא מולד  
אדונן משה בן עמרם שלום יה' עליו יימר גדול הכ' זה הבית על רצון כי בשם יהוה לכהן  
עמרם בן של. ירחמו י' אמן.

על שריו כל מקרא נרבי שם אלהינו  
מלוך שומיה וארע וכל דבון אתכנו

<sup>8</sup>. ينظر كتاب صدقة، ص. ٩٩-١٠١، وكاتالوج روبرتسون ص. ٢٠٧-٢٠٩.

<sup>9</sup>. يبدو أنها صيغة مقترضة (calque) من اللفظة السامرية תשבחה, תשבחות.

<sup>10</sup>. لدي نسخة مصورة لهذه القصيدة بخط الناظم، ورق مسطر، حوالي ١٦ سم طولاً و١٢،٢ سم عرضاً وتشمل أربعين بيتاً كنت قد  
تسلّمتهما مع نسخة أخرى لقصيدة بعنوان ”بني اسرائيل“ في شهر آب عام ٢٠٠٠ مع جزييل الشكر والامتنان.

<sup>11</sup>. بمعنى قصيدة، شائع في الاستعمال السامري. صيغة المفرد بمعنى الجمع نجدها في حالات عديدة مثل ”كلمة“ في عبارة ”ألقي  
كلمة“ والمقصود ”خطاباً“ قصيراً عادة.

<sup>12</sup>. لاحظ ذكر شعراء كثيرين، ولا نعرف الكثير عنهم حتى يومنا هذا رغم التقدم الذي أحرزته الدراسات السامرية في غضون العقود القليلة  
المنصرمة، وينظر في مقال الكاتب، المذكور في ملحوظة ١٧.

ناسخ المخطوط هو كامل آل إسرائيل السراوي الدنفي وسنة النسخ ١٩٣٠. في ميبت قرابة المائة مخطوط سامري، كان يتسحاك بن تصفي، رئيس دولة إسرائيل الثاني (١٨٨٤-١٩٦٣) قد اقتنى (أو حصل على) معظمها من أصدقائه ومعارفه السامريين في نابلس.<sup>13</sup>

من الصعوبة بمكان إطلاق اسم "قصيدة" بمفهومها الفني التقليدي معنىً ومبنىً على هذا النص العربي المقتنى، حيث تتعايش فيه عدّة أنماط من العربية، أدبية ولغة بين وعامية. وتُتلى بعض أبيات هذه القصيدة، لا سيّما تلك التي تستهلّ بالكلمات: اللهم صلي وسلم عليه<sup>14</sup> في قراءة المولد، مولد النبي موسى، لدى السمرة. نظرة طائفة على الشعر العربي تُظهر أن هناك عدّة قصائد طويلة جداً بالعامية وبالفصحى على حدّ سواء مثل "ليبيا الوادي" للشاب عبد الباسط اغنية وفيها زهاء الألف بيت من الشعر الشعبي؛ وهناك الألفيات الشعرية، ألفية ابن مالك في النحو، وألفية ابن سينا في الطب وألفية السيوطي في الحديث؛ "السييل العارض في نقض ابن الفارض" لخليل سليمان الطرابلسي وهي مؤلفة من خمسة آلاف بيت؛ قصيدة فريز حسن السموني السوري بعنوان "كوثر السعادة" وهي مبنية على القرآن وفيها تسعة وتسعون ألف بيت مطلعها:

أحسب أنه الأقوى وينسى وقد سواه ربّ الكون طينا

ولابن مريم الأسواني قصيدة ذات مائة وثلاثين ألف بيت. ناظم قصيدة "مدح سيد البشر"، إبراهيم بن يعقوب بن مرجان (بن سكوه) الدنفي المعروف بلقبه "العيه، عيه، عيا" والمولود عام ١٧١٩،<sup>15</sup> مفسّر ولغوي وشاعر وزعيم سامري معروف، وله مؤلفات عديدة شعرا ونثرا. كان سكرتير وموظف بنك لدى حاكم نابلس، مصطفى طوقان، اشترى بعض أراضى الوقف على جبل جريزيم وهو ذو أياد بيضاء في ترميم أماكن سامرية مقدسة وفي نشاطات خيرية جمّة، وقد رافق قادة جند آل طوقان في غزوة ظاهر العمر الزيداني (١٦٨٩-١٧٥٧) وكتب تاريخ هذه الغزوة إذ كان أحد كتّبة الجيش. ومن المعروف أن عائلة "الدنافية"، سبط إفرام فرع يوسف، تحتلّ مكانة بارزة في التاريخ السامري، وهناك مخطوط بعنوان "عايلة الدنافية" بقلم عبدالله بن مرجان بن سلامة الدنفي، وهو موجود في ميبت.<sup>16</sup> نعتقد أنه بالرغم مما كُتب عن العيه حتى الآن<sup>17</sup> نرى أنه ما زالت هناك حاجةً لبحث مختلف جوانب هذا الشاعر

<sup>13</sup>. كان كاتب هذه السطور قد أعدّ وصفاً عبرياً مقتضباً بخط اليد لهذه المخطوطات، وهو محفوظ في ميبت ثم نشر وصفاً لها بالعربية

في: <http://shomron0.tripod.com/articles/ben-zvi-sam-mss.pdf>

<sup>14</sup>. أنظر الأبيات ٣٨٢-٤٠٢ في القصيدة

<sup>15</sup>. أنظر: MS BL Or. 2691, p. 11.

<sup>16</sup>. مخ. رقم ٧٠٣٧، غلاف أزرق مقوى، ٤٠ ص، ٢٣، ٣ سم x ١٧، ٦ سم وهذه بدايته: "بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين. عائلة الدنافية... الذي هو رش قبایل بنى الدنفيه المنسوبة الى سبط افرام بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام انني كنت اتوق بان ارى كتاب بين جماعتنا السامريين يبين به تولدات وسلسله عيال البقية الباقية منهم طبق الاصل فلن ارى شى يقوم بالمطلوب سوى كتاب لا يجدى الانتفاع به يسمى كتاب التولدات لم يذكر به سوى سلسله الائمة الكبار وبعض اخبار قليلة بما وقع في ايام البعض

والنحوي والمفسر التوراتي والزعيم السامريّ الفذّ على هدي المخطوطات والتقليد السامري الحالي في مقال مفصّل منفرد.

أضفنا علامة السؤال بعد كلمات غير واضحة في المخطوط، ولم نتمكن من فكّ مغاليقها. وفي ذيل القصيدة أتينا ببعض الملاحظات التفسيرية من حيث المعنى والمبنى على حدّ سواء، أخذين بعين الاعتبار القارئ السامري العادي. وهذه هي القصيدة كما هي في المخطوط المذكور دون أيّ تعديل وفي الحواشي بعض الشرح والتحليل.

هذه قصيده مدح في سيد البشر<sup>18</sup> سيدنا

موسى ابن عمران عليه افضل الصلاة

واتم السلام وهي للعم المرحوم الشيخ

---

منهم بكل اختصار وذكر بعض روساء القبائل“. ويذكر أن هناك مخطوطاً آخر في ميبت رقم ٧٠٤٠ وهو ترجمة عبرية لسابقه ولا ندري يقيناً من المترجم ومتى نُسخ هذا المخطوط. المخطوط مجلّد بغلاف كاكي رقيق، ٥، ٢٠ x ١٣ سم، ورق عربي مسطّر، سم واحد يفصل بين سطر وآخر، صفحة مكتوبة وأخرى بيضاء. هذه الترجمة كانت قد نُشرت في الدورية / ب. أخبار السامرة، رقم ٦٧٩ بتاريخ ٩٧/٢/٢٠٠٧، ص. ٣١-٤١. نُكر هناك دون الإشارة إلى أي مصدر، إن المترجم هو يعقوب بن عزّي (أبو شفيق، ١٨٩٩-١٩٨٧، كاهن أكبر في المدة الواقعة بين ١٩٨٤/١٠/٢٠-١٩٨٧/١/٢٦)؛ وينظر في مخ. ٧٠٩٠ في ميبت ذاتها، يحتوي على ميمر مرقّة، ספר פליאתה למרקה، ٤١٩ ص. والناسخ الكاهن يعقوب بن عزّي عام ١٩٥١، وينظر في مخ. رقم ٧٠٩٣ في ميبت المذكورة وهو يضم ميمر مرقّة بالأرامية والترجمة العربية، ٥٤٣ ص.، الناسخ هو سلامة بن يوسف بن إبراهيم بن هبة آل قباص وسنة النسخ ٨٣٩ هـ- ! أي ١٥٣١ م.<sup>17</sup> أنظر:

Edward, Robertson, Ibrahim al-Ayya In: Epstein, I. et alia (eds.), Essays Presented to J. H. Hertz, Chief Rabbi. London 1942, pp. 341-350; Haseeb Shehadeh, The Samaritan Arabic Liturgy (Dedicated to the Memory of Professor Rudolf Macuch (1919-1993). A Paper Read in the Fourth International Congress on Samaritan Studies, Milan 8—11 July 1996. A. B. *The Samaritan News* 712-714, 29.5.1998, pp. 121-97. Translated into Hebrew: השירה הדתית של השומרונים בלשון הערבית: Ibid, pp. 82-96; Morabito Vittorio, Alan D. Crown and Lucy Davey (eds.), Société d'Études Samaritaines. Samaritan Researches Volume V. Proceedings of the Congress of the SES (Milan July 8-12 1996). Special Section of the ICANAS Congress (Budapest July 7-11 1997). Mandelbaum Publishing Studies in Judaica, no. 10, Sydney 2000, pp. 247-284; Z. Ben-Hayyim, The Literary and Oral Tradition of Hebrew and Aramaic Amongst the Samaritans. Vol. I. Jerusalem 1957, pp. 10-11.

<sup>18</sup>. قارن "نشيدة مديح في سيد البشر وهي لسيدنا أبيشع" التي مطلعها:

השלום על משה דמן מים המשה (في الأصل بحروف سامرية، المعنى: السلام على موسى الذي انتشل من

الماء)، مخ. ٧٠١٩ في ميبت ونشيدة بن نون منقولة من العبرانية إلى العربية، أنظر مخ. رقم ٧٠٣٤ في المكتبة المذكورة، ص. ٣٨.

السنى ابراهيم آل يعقوب الدنفى

الملقب عيه رحمه الله تعالى

رب البريه امين

مذهبي عشق<sup>19</sup> المليح نبينا  
المختار من البدايه للنهايا  
والكون وما فيه تكون<sup>22</sup>  
وحق صفاته وشاهد معجزاته  
٥. حال ايلاده<sup>23</sup> ريباه اضداده  
وصارت له العنايه والوقايه  
من ذا الذى أمر بالمعروف  
وفر من فرعون الكافر  
وسار لابار مدين<sup>25</sup> كوكب  
١٠. هناك سبعة بتول<sup>26</sup> شعيب<sup>27</sup>  
موسى سيدى غرت<sup>20</sup> المرسلينا  
لقول الله عنه نوراً<sup>21</sup> يكونا  
لشأنه كان بأحسن تكوينا  
فتح الله له فتحاً مبينا  
<sup>24</sup>ياوفر دلال وعز بتحسينا؟  
بقدره مولاه قوة متينا  
وانكر صغيراً على الفاجرينا  
والسيد جبرائيل كان له قرينا  
انارت انواره على الجالسينا  
عليه يراقبوا<sup>28</sup> ورود الراعيينا

<sup>19</sup>. قارن "مذهبي يا صاحي" لهبة الله المصري و"عشقي الملاح مذهبي" للمغربي؟ في كتاب صدقة ص. ٥٤، ١١٧، ٥٩، ١٨٥.

<sup>20</sup>. "عزّة المرسلين" أي سيدهم، والعزّة بياض في الجبهة وغرة كل شيء أوله وغرة النبات رأسه.

<sup>21</sup>. يوصف النبي موسى أحياناً بـ"شمس"، "زين الأقمار"، "النور اليقين"، "النور الأثور"، "مصباح كل ظلام"، "مصباح الظلام"، "منار الأنام"، كتاب صدقة. ص. ١٠٠، ٦٣، ١١٤، ١٤٧، ١٥٩، ١٨٤، ١٨٤، ٣٢٥.

<sup>22</sup>. استعمال "تكون" بدلا من "يكون" قد يكون ناتجا عن كتابة "الكون" وفي النفس لفظة "الدنيا".

<sup>23</sup>. أراد أن يكتب "ولادته".

<sup>24</sup>. المقصود بيت فرعون وهو الذي أمر بقتل كل بكر من بني إسرائيل.

<sup>25</sup>. وفق الكتاب المقدس كان مدين ابن ابراهيم الخليل من جاريته قيطورة، أنظر سفر التكوين ٢٥: ١-٦؛ ومنطقة "مدين" تقع شمال غرب شبه الجزيرة العربية.

<sup>26</sup>. من الجذر "بتل" مثل "بتر" بمعنى الانقطاع عن، فالبتول من النساء منقطع عن الرجال كما أن "البتول والبتيل والبتيلة من النخل" هي الفسيلة أو الطلق المقتطعين من الأم. قد يكون التشكيل المقصود هنا "بتول" كجمع "بتول" أي بنات، عذراوات، وينظر في البيتين ٤٠، ٥٣. يتحدث القرآن عن ابنتين وليس سبع، كما هي الحال في العهد القديم.

<sup>27</sup>. هو "يترو، رعوثيل، حوqاف"، كاهن مدين، سفر الخروج ٣: ١؛ ٤: ١٨؛ ١٨: ١، ٢، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢. في القرآن: الأعراف ٨٥، ٨٨، ٩٠، ٩٢؛ هود ٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٤؛ الشعراء ١٧٧؛ العنكبوت ٣٦.

<sup>28</sup>. الصيغة المعيارية هي "يراقبن"، للغائبات، وكذلك فيما بعد "اكتفوا، ساروا" بدلا من "اكتفين، سرن" الخ. وفي الأسماء كذلك أي

واكتفوا <sup>30</sup> البتول الأستقاً	واكتفوا <sup>30</sup> البتول الأستقاً
متغزلين؟ فى وصف صفاته	متغزلين؟ فى وصف صفاته
لو وصفوا بضيا الشمس وجهه	لو وصفوا بضيا الشمس وجهه
١٥. ولو قلنا هو بدر الكمال	١٥. ولو قلنا هو بدر الكمال
وان شهبوه بأعظم ملاك	وان شهبوه بأعظم ملاك
لولا ما كان الكون وادم	لولا ما كان الكون وادم
ولولا ليس لجنان النعيم	ولولا ليس لجنان النعيم
هو سعادة الدارين حقاً	هو سعادة الدارين حقاً
٢٠. من رام اوصاف حسنه	٢٠. من رام اوصاف حسنه
سوى <sup>32</sup> ان يحصى الرمال عدداً	سوى <sup>32</sup> ان يحصى الرمال عدداً
امين بيت الله والحفيص؟	امين بيت الله والحفيص؟
ما اصاب حسنه ابن بشر	ما اصاب حسنه ابن بشر
يا هنا ها من تكن قرينته	يا هنا ها من تكن قرينته
٢٥. تقدمت صفوره <sup>34</sup> وقالت	٢٥. تقدمت صفوره <sup>34</sup> وقالت
ونشل الما كفواً <sup>29</sup> للواردينا	ونشل الما كفواً <sup>29</sup> للواردينا
وساروا بسرعه لابيهم راجعينا	وساروا بسرعه لابيهم راجعينا
وباقلها لم تحصى الواصفينا	وباقلها لم تحصى الواصفينا
قل هو لها اول كاسفينا	قل هو لها اول كاسفينا
قل والكواكب منه لامسينا/	قل والكواكب منه لامسينا/
قل هو اشرف منهم قاطبيننا <sup>31</sup>	قل هو اشرف منهم قاطبيننا <sup>31</sup>
وانت منه يا ابينا	وانت منه يا ابينا
لمن يستحقونها خالدينا	لمن يستحقونها خالدينا
هنياً لنا بسيد الشافعينا	هنياً لنا بسيد الشافعينا
لم يكن من البالغينا	لم يكن من البالغينا
او قطرت البحار الواردينا	او قطرت البحار الواردينا
يعلوا ارتقاه فوق الراقينا	يعلوا ارتقاه فوق الراقينا
وهو سيد على الخاضعينا	وهو سيد على الخاضعينا
الصالحه <sup>33</sup> بسيد الصالحينا	الصالحه <sup>33</sup> بسيد الصالحينا
والذى انا فيه قد رُمينا	والذى انا فيه قد رُمينا

مذكر بدلا من المؤنث "أبيهم" مكان "أبيهن" وهلمجرا.

<sup>29</sup>. بالتساوي.

<sup>30</sup>. يستعمل العية صيغة الغائبين في الماضي للغائبات أيضاً، كما هي الحال في بعض اللهجات العربية الحديثة في المدن مثلا.

<sup>31</sup>. الصيغة المطلوبة هنا هي "قاطبة" أي كلهم، جميعهم وهي ظرف حال في حين أن العية اشتق من هذه اللفظة اسم فاعل من فعل لجمع العاقل.

<sup>32</sup>. بمعنى "إلا إذا"، لا يتسنّى لأحد إحصاء محاسن النبي موسى، كما أن عدّ نرات الرمال وقطرات المياه أمر مستحيل، يُنظر البيتان رقم ٢٣، ٢٩.

<sup>33</sup>. هذه الصفة تنعت العديد من الأسماء مثل: أسرة صالحة، بطانة صالحة، تربية صالحة، دعوة صالحة، ذرية صالحة، رفقة صالحة، رؤيا صالحة، زوجة صالحة، صحبة صالحة، أعمال صالحة، قدوة صالحة، امرأة صالحة، موازين صالحة، مواطنة صالحة، نشأة صالحة. أنظر البيت رقم ٣١٧.

<sup>34</sup>. Sibbūrā (سببورا) ابنة يثرو وزوجة النبي موسى أنجبت ولدين چرشوم وإليعزر، ذكر اسمها أربع مرات في سفر الخروج ٢: ٢١، ٤: ٢٥: ١٨: ٢ وهي التي خنتت أحدهما، وينظر سفر الخروج الإصحاح الرابع. أما في القرآن فقد أشير إليها ضمناً في سورة طه الآيات ٢٣-٢٥. يكتب الاسم بالعربية صفورا. في هذه القصيدة ذكر الاسم في الآيات ٤٣، ٤٦، ٦١. في نسخة الكاهن ناجي خضر اسحاق

فى شرك<sup>35</sup> من يهواه قلبى  
 ان مذهبى عشقه حقاً  
 جميع المحاسن باسرهما وسره  
 من لجامع حسن وصفه  
 ٣٠. فى جسده الآيات تشهد  
 هذا المصطفى لله حقاً  
 لسائلي ال ابراهيم واسحق  
 به اقبال ربي علينا  
 به الشرف والشرافه والاعلا  
 ٣٥. اقبل منا القلب وبه  
 ذا يعلى فى الحلم صيته  
 ان حبنا لسعدنا الاوفر  
 انه هبت الله لسيدى  
 نعود اليه نكلفه تشريفاً  
 ٤٠. اجاب شعيب الى بتوله  
 انه صبوة<sup>40</sup> المراد يا هنانا  
 امضوا بسلام وودوه<sup>41</sup> سلامى  
 وصفوره هديتى له مجاناً  
 لا يلومنى فيه العاشقين  
 لأنه تاج الملاح<sup>36</sup> للشاغفينا  
 فى ذاته يذكى الشاهدين  
 ولو صار اجل المادحين  
 انه ولى العزم التام يقينا  
 وهذا ذخيرة الرزقينا  
 واسرائيل الكائين لله أنبيانا  
 به فوق رتب العلا علينا  
 وبه من شر الدارين يكفيننا<sup>37</sup>  
 ربي اجعل بركة تحلّ فينا  
 وحلوم<sup>38</sup> الاحرار حقاً صادقينا/  
 دنيا ودار السلام سالمينا  
 فاذا يا مولاي اعطينا  
 وبركاته بوروده توافينا  
 عودوا سريعاً ودعوه يأتينا<sup>39</sup>  
 وان اصابنا سعده يكفيننا  
 وخذوا رسالتى لسيد المرسلينا  
 لوجه من كرم وجهه لناظرينا

نجد "عصفوره"، أنظر نهاية الدراسة.

<sup>35</sup>. بالفتحتين، حبات الصائد ومصايد.

<sup>36</sup>. جمع مَلِيح أي ظريف.

<sup>37</sup>. أي أنّ النبي موسى يبعد عن كل شر وسوء في الدنيا والآخرة.

<sup>38</sup>. جمع "حلم" بمعنى الفطنة والمعرفة.

<sup>39</sup>. تصحيح للعبارة الدارجة "خلو يجينا" بمد الواو أي خلوه.

<sup>40</sup>. أي ميل إلى الهوى.

<sup>41</sup>. أدى في الأصل وقلبت فاء الفعل واوا، المقصود: بلّغنه سلامى.



بهجته تجلب سروراً للناظرين  
 ٤٥. آمنا به ونرجوا منه الأيمان  
 يا آل شعيب دعوا التواني  
 ساروا معاً واسرعوا السير  
 اندهشوا من حسنه المطلق  
 وحيوه بسلام شعيب ابهم  
 ٥٠. وقبلوا يداه الشريفتان<sup>45</sup>  
 فاجاب بقبول الى العزيمة<sup>46</sup>  
 وسار القمر بين الكواكب بدرأً  
 حيّ الله الحيّ ومن شرف الأوطان  
 وسلمه الغنم والغنيمه وكذا  
 ٥٥. ثم اقام شعيب الزفاف  
 وأدخل الشمس على القمر<sup>49</sup>  
 تضاعفت المسرات بين الوري<sup>50</sup>  
 الخير الخير ثم خير الخير  
 يا هناها فى العالمين<sup>52</sup>  
 ومنحته من السقام<sup>42</sup> تبرينا<sup>43</sup>  
 ومن دون حبه انا برينا  
 ويا صفوره عودى وباركينا  
 لشمس الضحاً والسماوات صافيينا  
 واندهلوا وهم به شاخصينا  
 باداب<sup>44</sup> جميل وهم له خاضعينا  
 وقالوا له تفضل لضيافة ابينا  
 وشأن اهل الفضل اجابة الطالبينا<sup>47</sup>  
 وانوار الكواكب منه راجفينا  
 وشعيب وبتوله له خادمينا  
 ملكه وصار سيد المالكينا  
 ديار الافراح وأولم الحاضرينا<sup>48</sup>  
 هناك هنياً للناظرينا  
 ورعاية الله ترعى المتعاضدين<sup>51</sup>  
 لمن دخلت عصبة سيد المرسلينا  
 تسود ثم تعود من الداخلىنا/

<sup>42</sup>. سَقَامٌ وَسُقْمٌ وَسَقَمٌ أَي مَرَضٌ.

<sup>43</sup>. أَي نُبْرِنَا، نُشْفِينَا.

<sup>44</sup>. أَي "يَأْدُبُ".

<sup>45</sup>. مثل لإفراط في التفصيح، hypercorrection وينظر بيت ١٠٠.

<sup>46</sup>. لفظة عامية تعني "الدعوة" بالفصحى.

<sup>47</sup>. أَي تلبية الدعوة من خصال الأفاضل.

<sup>48</sup>. أَي صنع وليمة للحاضرين.

<sup>49</sup>. أَي صفورة وموسى.

<sup>50</sup>. أَي الخلق، تقول العرب: ما أدري أَيُّ الوري هو أَيُّ الخلق.

<sup>51</sup>. أَي المتعاونين، المتساعدين.

<sup>52</sup>. إمام العالمين، أنظر في كتاب صدقة، ص. ١٣٨.

٦٠. الى جنة الرضوان <sup>53</sup> خلوداً	مدا الأيام على الدوام ساكنينا!
صفوره لك الهنا حقاً	وحقك عليه غدا <sup>54</sup> يشفع فينا
ربى امنحنا من كرمك	لنكن للشفاعة من الوارثينا
رعى الله الحى لشعيب واله	وبارك فى ايسار المالكينا
من رعوت أشرف الرعات	وغدت كل الشاه سميننا
٦٥. ثم تضاعفت لهم البركات	وبالمذايح هم المتباركينا
ورعى الله الوجود لشان راعيهم	حفظاً لعهد المقيم لأزكيا العالمينا
السادات ابراهيم واسحق ويعقوب	وذكر عهدهم للوارثينا
سبحان من لا يخلف الميعاد	اعاد على اولادهم الحامدينا
ربنا عود علينا بالطافك	كما عدت على الاقدمينا
٧٠. والهنا الأقدام على رضاك	لعل الفرغ يأتى للمتضايقيننا
نحن عواجز <sup>55</sup> فى رهيط قليل	وغير الله ما <sup>56</sup> للعاجزيننا
يا حسيب <sup>57</sup> الاسباب رفقا	بضعف من بك وعليك متوكليننا
من توكل بك وعليك	كان لديك من الواصلينا
صلنا بلطف لطفك ربنا	ومن لطيف لطفك لا تخليننا
٧٥. كما لا خلوت بلطف اوائلنا	وانعمت فزد نعمة للمساكيننا
بسيدي وسيد جميع الورى	والنبيين كلهم والمتاجيننا
مصطفاك الصافى من الخطأ <sup>58</sup>	وخير انبياك المختارين اجمعيننا
من رعى النوع المبارك	وصار صالح الى القرابيننا
واقرة اليه وعليه البركه	يوم لقاها بملك سيننا
٨٠. لما عطى نظام الرعايا	نظر العليق وملاك الله فيه كميننا

<sup>53</sup>. لم أجد هذه التسمية للجنة في التراث الإسلامي حيث تصادف عادة اثني عشر اسما مثل: الحُسنَى، الغرفة، دار السلام، دار الخلد،

جنة المأوى، المقام الأمين، مقعد صدق، قدم صدق.

<sup>54</sup>. يبدو لي تفصيح لـ "بكره" بمعنى في المستقبل.

<sup>55</sup>. جمع عاجز.

<sup>56</sup>. "ما" هنا بمعنى "لا يوجد" وفي العامية "ما في (ش).

<sup>57</sup>. من أسماء الله، هو الكافي، على وزن "فعل" بمعنى "مُفْعَل".

<sup>58</sup>. عبارة "الصافي من الخطأ" لا أذكر أنني صادفتها في موضع آخر.

وناراً تهيج<sup>59</sup> ولا به<sup>60</sup> حريق  
وكلم ذات نفسه الشريفة  
وقد عزم على القдом  
والعجب العجاب<sup>61</sup> فى حوريب<sup>62</sup>  
٨٥. وناداه من العليق يا موسى يا موسى  
انك الآن بالرحاب<sup>64</sup> المقدس  
هناك سبل قناع الحياء  
وادي تحية الخشوع<sup>67</sup> هناك  
خوطب من العليق بملاك  
٩٠. ثم امره ان يلقى العصاه  
فقبضه كما أمر ورجع<sup>70</sup> بيده عصا  
وتلك العصا لتعجيز العاجز  
انا ذكرنا عهدنا لابايك  
عود؟ وعيد<sup>72</sup> الغنم لربهم<sup>73</sup>  
وطلب الصلح لرؤية البراهينا  
ذا اعجب العجاب للمتعجبينا  
الى ما لم تنظره الناظرينا/  
والملاك يكلم مختار بارينا  
اخلع نعليك<sup>63</sup> لانك بوارٍ مقدسينا  
وانا لعهد ابايك ذاكرينا<sup>65</sup>  
وخشى التأمل وجواريح<sup>66</sup> الراعينا  
وكان اجل الساجدينا  
وظهرت له الكرامات<sup>68</sup> الواكبينا  
فالقهاها وكانت<sup>69</sup> هناك تنينا  
والله له عايناً<sup>71</sup> ومعينا  
ليأمن بالتقدير اجل المؤمنينا  
وحق وعدنا لهم ما نسينا  
وسير لفرعون راس الكافرينا

59. الجذر هجج، هجّت النارُ أي اتّقدت وسُمع صوتُ استعازها.

60. الضمير عائذ إلى "العلّيق" وهو شجر شوكي كثيف.

61. العُجاب، تجاوز حدَّ العجب، للتأكيد.

62. جبل في برية سيناء حيث سمع الشعبُ صوتَ الربِّ وتسلّم الوصايا العشر، ومكث بنو إسرائيل فيه سنة تقريباً.

63. أنظر سفر الخروج ٣: ٥، انزع (اقلع) نعليك عن رجلك.

64. رحابُ جمع رَحْبَة، رَحْبَة الوادي: مكان تدفّق المياه؛ رَحْبَة المسجد: ساحته. يستعمل العية هذه اللفظة وكأنها مفردة وليست جمعاً.

65. للقافية والصيغة السليمة نحوياً هي "ذاكرونا" بالرفع.

66. أراد "جوارح" أي ذوات الصيد من الطير والسباع، ولا وجود لصيغة "جواريح" في العربية المعيارية.

67. لا أذكر أنني صادفت هذه العبارة في موضع آخر.

68. أمور غير عادية تتجلّى بواسطة بعض الصالحين.

69. أي أصبحت، صارت، تحوّلت إلى.

70. أي صار، أصبح. "العصا" مرة مؤنّثة وأخرى مذكرة.

71. أي "مُشاهد" وهي صيغة غير معيارية.

72. أي و"أعد"، صيغة أمر المخاطب من عود وزن أفعل، الوزن الرابع IV في الطريقة الأوروبية.

فك والا انت من الهالكينا	٩٥. وقل له بنون ربي اسرائيل
ليتحقق انك اقل العاجزين	باياتٍ ومعجزاتٍ متنوعه
والمقادير له ساندينا	بادر يعتذر بما عنده
واعاد الغنم للغانمين	سار والله مساعداً له
البارعه للعقول الراسخين	شرح لحماه <sup>74</sup> عن تلك المشاهد
الذى على يده تحقيق الطالبينا	١٠٠. كلم؟ شعيب انه المطلوب
انك لفاك المتضايقين	قال سر يا مرسل بسلام
موعدين بك نجات المتوعدين	بك كواكب الأزكيا
وبراهينك تهلك اعدينا	بك حسنة للكونين حقا
وتشهد لك جميع العالمينا	(١) انت صفوة واحداً مهيمن
من بُعد بك متوصلينا/	١٠٥. وارث علوم الدارين
كيف يقلدونك المقلدونا	يا نبى خير الأمم حقاً
وشعبك مع عهده رهينا <sup>76</sup>	ما انت الا سابع الخليل <sup>75</sup>
وحق شانك لصددهم يشينا	بل هو على شان ظهورك
لم تزل امتك لله حامدينا	يا حامد النبوه وحامد
محنة <sup>77</sup> الله للاصفياء التاقينا <sup>78</sup>	١١٠. لانك على هدى والهدايه
ويكونون لخير الدارين لاقيننا	يثقون بك ويتقون
وملايكة مولاك متراسليننا	نلقى الخير يا سيدي امامك
والأخا والأل والبنينا	يا رسول الله رفقا بالملوك

<sup>73</sup>. لأصحابها.

<sup>74</sup>. أي ليطرو والد صفورة/عصفوره، زوجة النبي موسى.

<sup>75</sup>. أي أن النبي موسى يأتي في الجيل السابع بعد أبينا إبراهيم الخليل: إبراهيم، إسحق، يعقوب، لاوي، قاهت، عمران، موسى.

<sup>76</sup>. أي شعبك ملتزم بالعهد الذي قطعه إبراهيم الخليل على نفسه مع الخالق.

<sup>77</sup>. "منحة" أي عطية، هبة، هي الكلمة المناسبة في هذا السياق، قد يكون أماننا خطأً الناسخ. الآن تأكد ذلك من نسخة الكاهن الأكبر

ناجي بن خضر بن إسحاق.

<sup>78</sup>. الصيغة السليمة هي "المتقين"، اسم الفاعل من وقى، افتعل، الوزن الثامن VIII وفق المنهاج الغربي.

اننا محاسبيك <sup>79</sup> وانت لنا	صور عزنا <sup>80</sup> على من يعاديننا
١١٥. لقد مهد الله مقاصدك	لتفرح وتمرح قوم موالينا
من الذل الى الدلال	وكم ذا تهلك ذراعينا؟
بشهود النبوه معاجيزك	وهارون وزيرك لك معيننا
عن امر ربنا كما امر	فسار وساروا معاً متعانقيننا
اولياً النبوه والأمامه	وما احلى لقا المتحابينا
١٢٠. واعاد عليه الرساله واوامرها	واجتمعت كوكبي سيمما المرسلينا
وبلغون مصر ودخلوا معاً	على الكافر جامع للكفر (ا) الملاعينا
فاندھش من روياهم <sup>81</sup> لانهم كانوا	بنور الله والهيئة منتوجينا
وقد اراد ردهم عاجل <sup>82</sup>	فابقوا العصاتين فابتلعت تنانينا
ثم سارة لابتلاع الكافر	فابدأ؟ زلت وكان احقر زالينا
١٢٥. رفع المعجز عنه لسواله العفوا	فاضحى حالا أسن <sup>83</sup> البالغينا
اقلبا مياه مصر دماً	واقترق منها ماء للمؤمنينا
ولو عبرى ومصرى سوى	طلبا ماءً من أنا الفرق يبيننا؟
ماءً للعبرى ودماً للمصرى	من زعبوب <sup>84</sup> واحد منها ملينا

79. بمعنى "رجالك"، جمع "محسوك" في العامية الفلسطينية ولا أعرف مكانا آخر لاستعمال هذا الجمع في النصوص السامرية العربية أو في اللهجة العربية الفلسطينية!

80. لا أعرف ما مصدر هذا الاستعمال، لا ذكر له في أسفار موسى الخمسة ولا في العربية. ينظر في بيت شعر في قصيدة عن عيد المساخ لـ ر' يلقب ابן زور (يلب"ץ):

נִדְוָה וְנִהְלָל לְצוֹר יִגְנוּ      נִשְׁעָשָׂה נְסִים לְאַבְרָהָם

أي: نشكر ونمجد خالق (صخرة) قوتنا صانع العجائب لأبائنا، والشاعر يهودي مغربي عاش في القرن الثامن عشر، معاصر العية.

81. المقصود "رؤيتهم" من "رؤية" العين لا "رؤيا" أي ما تراه في المنام بعقلك.

82. أي عاجلا، بعجلة، كظرف وليس كاسم فاعل.

83. أكبر سنًا وهي لفظة فصيحة.

84. "زعبوية الإبريق ج. زعابيب هي بعبورته أي بلبله أو قناته التي يُشرب منها (عامية)، أنظر: عبد اللطيف البرغوثي، القاموس العربي الشعبي الفلسطيني - اللهجة الفلسطينية الدارجة، ج. ٢، البيرة ١٩٩٣، ص. ٧٣. هذه اللفظة ما زالت مستعملة لدى السامريين في نابلس كما أعلمني الكاهن الأكبر، عبد المعين صدقة، في محادثة هاتفية في أوائل حزيران ٢٠٠٩. يشار إلى أنّ لهجتي، كفرياسيف في الجليل العربي تستخدم اللفظة "زبوعه / زمبوعه وفي أماكن أخرى نجد زعبوية، بعبوزه، بلبلة، ثمّ بوز" وفي سوريا مثلا هناك كلمة "زلومه":

والأنبياء عند الله مترجينا/	فعاد الكافر بنوع الرجاء
بقدرته ملك حق مبينا	١٣٠. ازال الدم وكان الماء
رجع الضال العن الضالينا	وعند رفع المعجز عنه كذا
فارماه الخلاق يعدم التأمينا	ولم يفك لليسرا كما أمر الله
وكانوا كالهبوب <sup>85</sup> عليه داخلينا	وامروا الرسولان بنوع الضفازع
هذا النوع كانوا خالينا	ال اسرائيل وجميع بيوتهم من
واجاب امننت بربكم مرسلينا	١٣٥. فاشتكا واستكن <sup>86</sup> كذلك
كيلا أكون من الزالينا <sup>87</sup>	دعوا هذا الموت عني يزول
بطرفة عين يهلك الباغينا	فاعرضوا الامر لله القادر
والأثم على المتعارضينا	غير ان المقادير تجرى
والرضى لمن يقول اننا رضينا	والمشيئه متعلقه بالاراده
فأجابت الاضداد اننا عاجزينا	١٤٠. بأمر الله صار تراب الارض قملاً
وحبل الخلاف <sup>89</sup> بعده قاطع فينا	ما فينا لهذا المعجز قطعاً <sup>88</sup>
وتجروا الى الله تاييينا	ثم آمنوا برب الأرباب
دبيب من انواع الدايينا	وقد دخل الخليط من بعد
ويمنع الاقزان؟ الى الزايينا	يلسع الى اجساد الكفره
وكان واعوانه للارواح زاهينا	١٤٥. فهلك فرعون من هذا
وقال انا المرحمه <sup>91</sup> منكم لامسينا	واستدعى بالنبيين <sup>90</sup> الكرام

”زعبوب“ في الفصحى تعني ”القصير اللئيم“.

<sup>85</sup>. الريح المثيرة للغبرة.

<sup>86</sup>. استكن وأسكن وتمسكن واستكان، كلها بمعنى الخضوع والذل.

<sup>87</sup>. أي ”الزائلين“.

<sup>88</sup>. طاقة، قدوة، تحمّل.

<sup>89</sup>. لم أصادف هذه العبارة من قبل. هناك هذه الاستعمالات: حبل الله، حبل الإشاعات، حبل الإنقاذ، حبل الأفكار، حبل التأويل، حبل التراب، حبل التوتر، حبل الحوار، حبل الرحم، حبل السرد، حبل السرّة، حبل الصداقة، حبل العقيدة، حبل الغرب، حبل الغسيل، حبل الفجعية، حبل القرابة، حبل الكذب (قصير)، حبل المحبة، حبل المسلمين، حبل المشنقة، حبل المهلة، حبل المودة، حبل النجاة، حبل الود، حبل الوصال.

<sup>90</sup>. ”استدعى“ يدخل على مفعوله دون أي حرف.

كون عوننا على الله لعله  
من هذا النوع المتواتر لنا  
فاستشفع<sup>92</sup> رسول الله ربه  
١٥٠. على ما اراده مجرى المقادير  
وعلى قواعد صدق حق  
ورجوع الكافر باستدراجه  
سببا الى لاحترامه الرحمه  
وبعد الخليط عجاج<sup>93</sup> للقروح  
١٥٥. رأوا العبر واجروا العبرات<sup>94</sup>  
ثم الوبأ العظيم جسداً  
غفله على قلوب الكافرين  
فاستعفوا كذا والعفوا كان  
وقد اوعد بنزول البرد  
١٦٠. وامطر البرد وناراً فيه  
كم اهلك فروع واتلف زروع  
واستعرفوا<sup>95</sup> للانبياء بالخلاف  
انتم والله الصادقين حقاً  
فعفوا كالاراده والى  
١٦٥. جنوا على نفوسهم فجلبوا  
وقد رجعوا لبغيهم بعد  
عفى الله عما مضى<sup>96</sup> وارجع

يرحمنا اله ارحم الراحمينا  
بلا اشكال والالوان الزاحفينا  
المقبول الشفاعات النافيذينا/  
لتكون براهين رسوله ظاهرينا  
لتحقيق الاتام اجل الصادقينا  
ليستوفي ذنوباً له كاتبينا  
ووقوع النقمه على المستحقينا  
دخل الفساد جسد الفاسدينا  
مما اصابهم انكاد متصاعبينا  
اتاهم موت الفجأ وهم متغافلينا  
بالقلب والنفوس والروح واليقينا  
الا ما اراده غير المعافينا  
حجم الاحجار ونيرانه مشتعلينا  
وند العجب ضدان متوافقينا  
والكافر والال منه حايرينا  
وقالوا بالله ولكم آثمينا  
اعفوا عنا كالذى سابقينا  
فرعون واعوانه لما لهم متمنعينا  
والذى استحقوه وكانوا جانينا  
ما كانوا من الهلاك متعافينا  
على زوالهم ارياح عاصفينا

<sup>91</sup>. صيغة فصيحة بمعنى "الرحمة والرفقة والتعطف".

<sup>92</sup>. استشفع بفلان على فلان وتشفع له إليه فشفعه فيه، طلب منه الشفاعة.

<sup>93</sup>. عجاج أي غبار، دخان.

<sup>94</sup>. أسالوا الدموع، عبرة أي دموع، والجمع عبرات وعبير.

<sup>95</sup>. بمعنى "اعترفوا" وأنظر كتاب صدقة ص. ١٧٠.

<sup>96</sup>. عفا الله عما مضى وابعدهك عن نار الغضى وامدك بنور الرضا.

الى فرعون الجراد ناسفينا	شرعيه غفيه؟ ذات لبيس؟
وكانوا للنبات والاشجار اكلينا	اتاه واله وحط اثقاله
وكانوا كذا للتراب بالعيننا	١٧٠. ما ابقى اخضار <sup>97</sup> ولا اثمار
وسلطانه واله من الكاذبيننا	فاقر فرعون بانه لعاجز
فاعرضوا امره المتوسطيننا/	وطلب النجاة من هلاكه
الكافر ولم يكن من التائبينا	وكان العفوا ثم ابدأ الهفوا <sup>98</sup>
زور لكونه من الكازبيننا	يستوفى المقدور هذا المآ
يجعله كطرفه عين اللاحظينا	١٧٥. حاشا بل ربنا القادر
باعجز دبابة دابينا	هوا واله واعوانه والعشيره
لييسط يداه نحو سما السامعينا	وقد امره رسوله الصادق <sup>99</sup>
ضرب بالستره عين الظالمينا	فكان ظلماً مدلهم <sup>100</sup> وقد
الا يتجسسوا وهم عامينا	ثلاثة ايام ما ينظروا بعضهم
ب وغدوا المكرسحين والمقعدينا	١٨٠. اعمى الله احداقهم <sup>101</sup> ثم القلو
خدير <sup>102</sup> واحد يكونوا معتبرينا	وان دخلا عبرى ومصرى
وكل فى امره رهينا	النور للعبرى وضده للمصرى
لاولاد ابايانا الزكيين الراكعينا	سبحان صانع المعجزات الباهره
صاحب الشرع الشريف للمتشرفيننا	ليظهر افتخارهم والنبى <sup>103</sup>

<sup>97</sup>. على منوال "ثمار" صاغ العي "أخضار".

<sup>98</sup>. كتاب صدقة، ص. ٧٩، ١٤٥، ١٥٤.

<sup>99</sup>. يُشار إلى أن ميمر مرقه بترجمته العربية مجهولة الهوية ينتهي بهذه الكلمات: "سلام الله على النبي الصادق الكامل الطاهر الأمين مשה بن لمرم"، في الأصل الكل بالرسم السامري. أنجى الشكر للعزير الكاهن الأكبر، عبد المعين صدقة (بن إسحق بن عمران بن سلامة بن غزال الكاهن) على إهدائه نسخة من هذا المخطوط في ربيع العام ٢٠٠٩. كان الكاهن صدقة ابن ثمانية وستين عاما عندما نسخ هذا الميمر في ربيع العام ١٩٩٤ على اسم ابنه "يئير"، "وضّاح"، أنظر التشكيل في العامود الأيمن بالعبرية ص. ٢٩١-٣١٣. وينظر في سورة القصص آية ٢٦ حيث يوصف كليم الله بـ"القوي الأمين".

<sup>100</sup>. أسود.

<sup>101</sup>. جمع حدقة، سواد العين.

<sup>102</sup>. تصغير "خدر" أي حُجيرة الجارية.

<sup>103</sup>. النبي المبرق، كتاب صدقة، ص. ١١١، ١١٨، ١٤٦. وضع البرقع على وجهه لشدة سطوع نوره.



وسماهم شرعه قوما متقحينا	١٨٥. لا كالذى كذبوا عليه
واقران اجناس الموت ذات يقينا	وكاد فرعون هلك <sup>104</sup> بالظلام
اوروه عنا ولا منكم من يأتينا	نقناه وحقكم يا ابينا
لبكر فرعون وابكار الباقينا <sup>105</sup>	فارسل الله الضارب البلا
ثم ابكار البهايم سائرنا <sup>106</sup>	قتل ابكار البشر ثم البقر
وكانت ابكار الكفار هافيينا <sup>107</sup>	١٩٠. وامر قومه السعيد بالعيد
والضد في تبريح <sup>108</sup> صايحينا	اسرائيل في تسبيح وهنا
ونبى الأبكيا بيكوا بانينا	نبى الازكيا يزكوا المفروض
ونالوا امالهم وكانوا امنينا/	اقاموا العيد فى هناهم
صاروا لاموال اعداهم ساليينا	وعن امر المانج والمنان
خرجوا ليلاً بالافراح متزودينا	١٩٥. ومن بعد اقامة فرض النحر <sup>109</sup>
والتكبير ستة ايام كاملينا	بالتعظيم لله الرحمن الرحيم
يصيحوا وينوحوا وخلفهم كاديننا	واعداهم فى غفلة المقدر؟
نبى الاحباب متحاضينا <sup>110</sup>	بعامودى نار وغمام
صاروا لشط البحر واصليينا	وليلة سابج العيد حجاً لله
فصار جادة <sup>111</sup> الى الداخليينا	٢٠٠. ضربه رسول الله بالعصه
ليرون بعضهم وهم داخليينا	لكل سبط منهم صور وطريق

<sup>104</sup>. يقال في العربية المعيارية "كاد فرعون يهلك" أي خبر كاد وأخواتها يجب أن يكون مضارعاً كما هي عليه الحال في نسخة الكاهن

ناجي المذكور آنفاً. في العربية القديمة بعض الأمثلة النادرة التي يكون فيها الخبر فعلاً ماضياً أو جملة اسمية.

<sup>105</sup>. إنها الضربة الأخيرة، العاشرة (المعجز العاشر)، موت الأبكار، أنظر سفر الخروج ١١: ٤-٨.

<sup>106</sup>. باقي البهايم.

<sup>107</sup>. هفا الشبيء يهفو أي ذهب وولّى.

<sup>108</sup>. شدة، شر، أذى.

<sup>109</sup>. أي "عيد الفسح" ولدى العرب المسلمين يقال "يوم النحر" عادة.

<sup>110</sup>. من "الحض؛ أي الحث في السير.

<sup>111</sup>. الجادة هي طريق واسع، معظمها ووسطها.

وتسايبحهم لم يكل فيه كذا  
والقوم ينشدون من خلفها  
دخل فرعون وقومه خلفهم  
٢٠٥. وعند بلوغ الحج زالوا  
انطبقت عليهم ما<sup>114</sup> البحر  
نزلوا لأخر القارعه فيه  
على شاطه خروف ملقحه  
فلما نظروهم زادو بالحمد  
٢١٠. الثناء والفضل الى وليهم  
ابدع بمعجزاته براً وبحراً  
واقاد الأمه على هنا  
الى عين شمس المظالم  
وقضوا منحة الله انواعاً  
٢١٥. واستأنفوا المحنه<sup>118</sup> بالمحنه  
امر الرسول يلقي المرّ على المرّ  
وساروا رويداً<sup>119</sup> لمحل القادر  
اثنى عشر ينبوع ماءً  
ينابيع كعدة الاسباط كانت  
٢٢٠. هذه كرامات لا مثلها صار

وبنت عمران<sup>112</sup> راس المتزفينا<sup>113</sup>  
عزاً وفخرأً بعظمة بارينا  
على ضلالهم بنفوسهم غارينا  
وزلت بهم الاقدام وكانوا غارقينا  
وفيه نفوسهم بالنار غارقينا  
واموات كانوا لاسرائيل سابقينا  
معجز عظيم كانوا منه عاجبين<sup>115</sup>  
لله ربهم وهم له شاكرينا  
يستحق ربنا احسن الخالقينا  
صارة اعداه بهم مستجرينا  
وهم بازار<sup>116</sup> السرور متوشحين<sup>117</sup>  
هناك برضوان الله مظلينا  
بها استعانوا والله المعينا  
وذاقوا المأ المر للجارعينا/  
حلاه كالمعجز وحلى للسايرينا  
وجدوا هناك نعائم كاينينا  
وسبعين تمر عدة مشايخنا  
واشجار كعدة الشيوخ قائمينا  
ولا يكون للأمم المتأخرينا

<sup>112</sup>. هي النبوة مريم، ابنة عمران ويوحنا، أي أخت كلیم الله وشقيقه أهرون، أنظر سفر العدد ٢٦: ٥٩. ومريم هي إحدى سبع النبیات في

التاریخ اليهودي: سارة ودقورة وحنه وأقيجايل وحولدة وإستير، أنظر מגילת ٣.

<sup>113</sup>. الماشون بسرعة.

<sup>114</sup>. كتب "ماء" وفي ذهنه، على ما يبدو، "میه" المؤنثة المستعملة في اللهجة الدارجة.

<sup>115</sup>. متعجبون، مستغربون.

<sup>116</sup>. أي مئزر، رداء وكل ما ستر الإنسان.

<sup>117</sup>. توشح أي ارتدى.

<sup>118</sup>. اختبار، تجريب، ملاحقة، ظلم.

<sup>119</sup>. مهلاً.

تحقق الاجيال صالح مقامهم  
عليوا برسولهم من بعد الهوان  
وامطر عليهم المن من السماء  
كل ما اشتاقوا لطعاماً يذقونه  
٢٢٥. كان كفواً وفوقه الزيادة  
في الحال كان وفي السبب لا  
لأنه تاج الدنيا وجنة الآخرة  
من حفظ (ط في الأصل) لعهد الله حفظه  
عن مراتب سننية الشموخ  
٢٣٠. نسخ الله من ديوان حقه  
عهده الحق المأبد للأبد  
يا رب متعنا بكرامته دوامه  
يا رب لا تخلينا من بركاته  
يا رب له ثم بعظمته الباهره  
٢٣٥. يا رب ثبتنا على الأيمان بحفظه  
يا رب بحق لفظاته ولحظاته  
يا رب بجاه جاه عليك  
يا رب تحت لواء وحماه  
بسر سر السبب وثبتنا  
٢٤٠. من للممالك سوى المالك  
كما احببت الأباء بالمن  
واخرجت لهم الماء من الجمار  
العملاق واعوانه الجبابره  
السيد ابن نون يوشع  
٢٤٥. بالسند والعز المقوم له

عند الله في اعلا علينا  
الى اقصى المراتب الشامخينا  
ليقتوا انفسهم المتشاهينا  
فى من من المنان للعاوزينا  
وفيه معاجيز لردع الجاهلينا  
كيلا تجحد قدسه الجاحدينا  
١٢٠  
ومن ضاضده كان من الهابطينا  
الى ادنا مراتب الناسخينا  
مخالفيه وكان الويل للفاسخينا  
ولا يزول عنمن للحق حاقينا  
واجعلنا من القابلين المتمتعينا  
وبالطافك اللهم ادركنا/  
ثم بسبع مواقيته تواقينا  
ما دمنا في الدنيا عايشينا  
لاحظنا ما دمنا متعاهدينا  
الى تقويم قوامه القويم اهدينا  
ادخلنا وفي الدارين احمينا  
به عليك واتبت على اعادينا  
للأميرين ان يميئنا ويحيينا  
اربعين سنه به مترهفينا  
كيلا يتضرعوا؟ بالعاوزينا  
بسيف تلميذ سيدنا ونبينا  
اول المجاهدين<sup>121</sup> وراس الفائزينا  
وباشرف دُعاه كانوا كاسرينا

<sup>120</sup>. العجز حسب نسخة أبيشع: والاثنان (؟) يعظمون الحافظينا.

<sup>121</sup>. لا علم لي بوصف بن نون بهذا الوصف في موضع سامري آخر!

الى العمالق الزنادقه هناك  
واتى امر الله للسيد الرسول  
ليتذكرون فضل ابن نون  
ان هذا المعجز هو لعظيم  
٢٥٠. عوننا العون الربانى لقوماً  
واتيناهم ببر سين مترهفين  
قبال الجبل نزل عسكر القوم  
احاطة لهم ملايكة العرش  
ونادى الله الرسول جهراً  
٢٥٥. اقبل يا موسى ولا تخف  
لنعطيك الامانه والرساله  
فصعد الرسول بعد ان اوصى هرو  
للثبات على ما اقامهم  
واقام هناك في الغمام  
٢٦٠. وفى السابغ ناداه مولاه  
لياخذوا سلامه ويعلوا مقامه  
كرم الله وجهه بالنور الاعظم  
والنور الذى لبس وجهه المشرق  
وانتهى الى سدره المنتهى<sup>124</sup> وهم  
٢٦٥. صعد وارى تحية الحضرة<sup>125</sup>  
ولما ناداه انا الله الهكم

والعملاق بنفسه صاروا ذابحينا  
دون هذا الذكر للزاكرينا  
جيل بعد جيل للراشدين  
كيلا ينكره الناكرينا  
بصفات القدسيه متصفينا  
بالبراهين والايات المتواترينا /  
فى اقوم شان وهم صادرينا  
ثم كانوا فى معسكرهم ثابتينا  
وجميع القوم هناك سامعينا  
لنكون واياك متناجينا  
انا ما اصطفينا سواك امينا  
ن مع الشيوخ الراسخين  
كيلا يعود القوم زالينا<sup>122</sup>  
سنة ايام كوامل تامينا  
فصعد والملايكه له متجردينا  
وهم عن امر الله له مكرمينا  
مع مقابلته الى الساكينا<sup>123</sup>  
رد نور الشمس والملايكة شاخصينا  
له كوسى؟ من نور خاملينا  
ورمز بالمتخذ عن الله ديننا<sup>126</sup>  
كانت رعود وبروق عظام واردينا

<sup>122</sup>. مخطئون.

<sup>123</sup>. لفظة عبرية שלכיפה تعنى "جلالة الله" هنا ويُنظر في سفر الخروج ٢٥: ٨، ٢٩: ٤٥ مثلاً.

<sup>124</sup>. سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، في التراث الإسلامي، هي شجرة ضخمة في السماء السابعة وجذورها في السادسة وهي إلى يمين كرسي العرش،

ينظر في سورة النجم ١٤. وفي العربية يُقال: بلغ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى للتعبير عن وصول القمة.

<sup>125</sup>. لا أدري ما كُنْه هذه التحية، سوى أنها خضوع وخشوع!

<sup>126</sup>. يبدو أن المقصود لوحا العهد اللذان نُقِشت عليهما الوصايا العشر، ينظر خروج ٣٢: ١٦.

وصاروا مما رَوِه منبهرينا  
حق وقعوا سجود وللرسول قائلينا  
فأنا لمثل هذا السماع ماضيينا /  
نقول الحق اننا فنيينا  
وبك وبرسالتك التي تأتيينا  
فأجابه يا ليتهم ثابتينا  
بموقفك هذا كيلا يقولوا نسيينا  
الذي هم لك متحطينا  
ليعتبرون شانك المتفهمينا؟  
صفات من هو ينجينا  
سعد ومن كانوا بك متمسكينا  
وكانوا لمدا الحق لاحقينا  
وله سائر الامم شاهدينا  
اربعين يوم كانوا كاملينا  
منة المنان ومنحة ارحم الراحمينا  
فيهم العشر كلمات مسطرينا  
انجس الناسخينا<sup>131</sup>  
لولا المقادير هنا سابقينا  
الواقع في حق المستحقينا  
كانت استقامت الدنيا فى تهوينا  
بل كان سرور وحبور وزينا

ورعب عظيم لحق بالقوم كذا  
وعند سماع العشر كلمات  
انت اسمع وقول كالأمر لنا  
٢٧٠. وان عدنا الى مثاله  
امنا بربنا والعشر كلمات  
واعرض الرسول لله امرهم  
يثبت الله الذين امنوا  
يوم سيينا والسبع حجب  
٢٧٥ رفعة<sup>127</sup> لك رفعنا قدرهم  
كى لا يغشمون<sup>128</sup> كيف كان  
يا هنا من انت لهم مرسل  
مسكوا عروة الوثقى<sup>129</sup> حقاً  
من الذى لمثلك يكون  
٢٨٠. على الصيام التام والقيام  
واعطاه الامانه لصحة الأمانه  
لوحى جوهر بدع القدره<sup>130</sup>  
فى الاربع سور لا كما زعموا  
وكانوا للوجود عزاً وجود  
٢٨٥. سبق لعلم الله وحرى؟  
اه لو استقامت هذه الالواح  
ولا كان للنكال مدخل

<sup>127</sup>. رفيع الجناب، أنظر كتاب صدقة، ص. ١٩٢.

<sup>128</sup>. يظلمون.

<sup>129</sup>. "العروة الوثقى" لغويا تعني العقد أو الرباط الوثيق، هنا تنم عن الإيمان بما جاء به موسى في لوحى الجوهري. فى الإسلام تعني هذه العبارة أيضا "قول لا إله إلا الله" وقد ذكرت مرتين فى القرآن: البقرة ٢٥٦ ولقمان ٢٢.

<sup>130</sup>. من ابتداء الخالق.

<sup>131</sup>. إشارة إلى اليهود؟ وقارن الكلمات العشر أي الوصايا العشر فى النصين السامري والرباني اليهودي، سفر الخروج الإصحاح ٢٠

وسفر تثنية الاصحاح الخامس.

ان هذا ما اراده الله  
كيف لا ومن قبل الورود  
٢٩٠. عجلأ لعين صبأ كان  
مصاغ الكفار للكفر صار  
وجلبوا العار على زواتهم  
علم علام الغيوب واعلم  
امضى يا موسى لقومك كفروا  
٢٩٥. فانى اهلكهم كطرفة عين جزاهم  
فأبدا عليه السلام الشفاعة  
يجعلون قومك في لغاتهم  
ادكر لابراهيم واسحق ويعقوب  
وملكهم الاراضى المقدسه  
٣٠٠. فعفى الله لشان من تشفع  
ان احسنوا احسنوا لنفوسهم  
وامر الله رسوله بالحكم عن  
فانحضر عن الجبل بموكبه  
تفهم منها لجة؟ كفراً شديداً  
٣٠٥. اقبل ونظر الشبه البشع  
والقى الالواح<sup>137</sup> من على يداه  
فانكسر الجاه والنجاح الفلاح

لتستمر نار الأكدار تصلينا<sup>132</sup> /  
بالتقادير فعلوا القبيح المتقابحينا  
ذهب ممن عن الحق زايعينا  
واتوا بالذى كانوا مستعرينا  
بئس ما صاروا به مبرقعينا  
رسوله بالذى صاروا فاعلينا  
وعبدوا الاجانب<sup>133</sup> الجاهلينا  
واجعلك الى قوماً عظيماً  
وقال ربى لا تدع الشامتينا  
انك التواب<sup>134</sup> على العاصينا  
عهودك الحق الثابتينا  
واعفوا<sup>135</sup> عنهم يا خير المعافينا  
وكان الله محب المحبين  
ومن جنوا بافعالهم جانيننا<sup>136</sup>  
اساؤا وزاغوا وكانوا غالطينا  
ومن بعد سمع نغمات؟ الجاحدينا  
والبعض فيه صاروا مستفرقين؟  
وقال الويل لكم يا فاعلينا  
ولتعس الأمه صاروا منكسرينا /  
ولم بقى خير للمستقبلينا

<sup>132</sup>. نار الغم وعدم الصفاء تكوينا.

<sup>133</sup>. إشارة إلى العجل المشار إليه في العديد من النصوص بلفظة "رت". ينظر: Haseeb Shehadeh

A Non-Moslem Arabic Word. *Studia Orientalia* 55: 17 (Helsinki 1984) pp. 341—355. رت = ٦٥

<sup>134</sup>. هو الله، أنظر مثلاً سورة التوبة آية ١١٨ "ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم".

<sup>135</sup>. الصيغة المعيارية هي "واعف".

<sup>136</sup>. كل امرء مسؤول عن أفعاله.

<sup>137</sup>. يقصد "اللوحين".

وأخذ العجل وحرقه هناك	لكشف فضايح المتهاكينا
ورشه على وجه الماء	وأورد لاستقاء السأينا
٣١٠. فرسم ذهبه فم من ذهب	وظهرت العلامة على الملتحقينا
وأمر بتجريد سيف الحكم	وكانت البعض للبعض قاتلينا
وانقرضوا عباد العجل اللعين	وكانت من هم لهم واقعينا
وذنوبهم عليهم باقيه	ليوم اللقا <sup>138</sup> وهم واقفينا
بين ايدي ملك عادل	يورث النفوس ما كانوا كاسبينا
٣١٥. حال قيام القيامة ونوح الحمامة <sup>139</sup>	وعدم نفع الندامة للنادمينا
يا غافر الاوزار <sup>140</sup> اغفر لنا	وبما لا قدرة لنا عليه لا تبلينا
واجعل لنا العاقبة الصالحة	كذلك لأبن اسرائيل ابينا
اخواننا بالله والجيل الطاهر <sup>141</sup>	وشريعته نحن لها متشرعينا
ولا تلحقنا دنيا وآخره	بمن هم لكاسات الكفر <sup>142</sup> متجرعينا
٣٢٠. كالذي عصوك من بعد ان	تعطيهم يوم موقف سينا
وصام الرسول الاربعة التانيه	ليستغفر عنه <sup>143</sup> خير الغافرينا
غفر الله على الشان هذا	واقام القوم سبيل الهاديننا
نوراً وهداً لمن ترشد	وعلى الرسول كانوا عاكفينا

<sup>138</sup>. يوم الدينونة.

<sup>139</sup>. لا أعرف ما المقصود من "نوح الحمامة" سوى السجع مع سابقتها وربما كان هذا النوح والعيول والأئين بدل هديل الحمام الجميل على أولئك الخطاة المذنبين لما سيحلّ بهم من عقاب أليم.

<sup>140</sup>. جمع "وَزَّر" أي أحمال ثقيلة، ذنوب، آثام.

<sup>141</sup>. أي "السامرة، السمرة، السامريين" وفي الأدب السامري العربي استعمالات أخرى مثل "أصحابنا كثرهم الله" كما ورد في مقدمة أبي سعيد بن أبي الحسين بن سعيد. منقح الترجمة العربية لتوراة السامريين، ينظر: حسيب شحادة، التروغوم العرربي لنوسح التوراه سل الشومرونيم، مبوا لמהدורה بيكورتيت، حلق א, חיבור לשם קבלת תואר דוקטור לפילוסופיה, האוניברסיטה העברית, ירושלים, 1977, עמ' 135; "جماعتنا السامرة"، استعمال العية، ينظر مخ. ٧٠٥٩ في ميبيت، ص.

٧٩. الجبل الطاهر "كناية عن "جبل جريزيم".

<sup>142</sup>. "كاسات الكفر" عبارة لم أصادفها من قبل.

<sup>143</sup>. يُقال في العربية "استغفر الله من/لذنب فلان" أي غفر ذنبه أو اغتفر ذنبه؛ ويقال أيضا:

استغفر الله ذنباً لستُ محصيه ربّ العباد إليه الوجه والعمل.

وصاروا بالحال منظمينا	وعطف الله بالالواح التانية
بما جمعوه من حقاً كالاولينا	٣٢٥. وانزل فيهم العشر كلمات
لسكن الجلال والملايكة والسكينا <sup>145</sup> /	واوصاه بقيام المسكن <sup>144</sup>
للأمن والامان وللتأبيننا	وصندوق الشواهد <sup>146</sup> هناك فيه
ويجب ما قيل من الساهينا	قبول الطلب هناك يجب
وثبتنا على الامتحان انا رضىنا	ربنا عود علينا برضوانك
ومع فترة ضدنا <sup>147</sup> لا تبقينا	٣٣٠. ربنا كما اوعدت عود
وفى بحر ظلمهم لا تلقينا	يا رب احمينا <sup>148</sup> مما <sup>149</sup> خالفوك
وبعودة الرضوان <sup>150</sup> سلينا	ربنا عساك ترحم ضعفنا
على ما تراه من الفاجرينا	ربنا لا تسلب ايماننا منا
بل نسائك اللطف فينا	ربنا لا نسائك رد القضا المحتوم
ومن غيرك للقضايا الحالينا	٣٣٥. ربنا انت حال الحال
بك واليك على المهمات نستعينا	حل عقد شدايدنا يا من
وعينا <sup>152</sup> على ايام وعيدنا	ربنا اكشف عنا العذاب <sup>151</sup>

<sup>144</sup>. إحدى الكلمات العبرية (המשכן) الدخيلة في عربية السامريين مثل "، السكينة، جمطرة، كيود"، كتاب صدقة، ص. ١٥٦، ١٨٤، وفي كتاب الكافي لمن كان بالمعرفة لكتاب الله موافى لمهذب الدين يوسف بن سلامة بن يوسف لعسكري مثلاً الكثير من الكلمات العبرية التي دخلت لغته العبرية مثل: الشمطات واليوابل، ايام النزارة، الاشراص الطمية، السلايم، النازر، عيد الشمطة، الارون، عيد هسكوت، ترجوم. يسمى أيضاً אֹהֶל מוֹעֵד بالعبرية وفي العربية "خيمة الاجتماع/العهد" وقد أقامه موسى وبنو إسرائيل في بركة سيناء وفيه تواجد الله في فترة التيه والتقوى بكليمه وفيه تابوت العهد وينظر سفر الخروج الإصحاحات ٢٤-٤٠.

<sup>145</sup>. لفظه عبرية الأصل השכינה وتعنى تجلي الله، وردت هنا بالآلف بسبب القافية.

<sup>146</sup>. ترجمة ארון העדות/הברית وفيه محفوظة ألواح العهد وهو في قدس الأقداس، ينظر مثلاً في سفر الخروج ٢٥: ٢٢؛ ٢٦: ٣٣، ٣٤؛ ٣٠: ٢٦؛ ٣٩: ٣٥؛ ٤٠: ٣؛ سفر العدد ٥: ٤ وفي الترجمة العربية: الترجمة العربية لتوراة السامريين حققها وقدم لها حسيب شحادة، المجلد الأول: سفر التكوين وسفر الخروج، القدس ١٩٨٩، المجلد الثاني: سفر اللاويين، سفر العدد وسفر تثنية الاشتراع، القدس ٢٠٠٢.

<sup>147</sup>. ربما يرمز إلى فترة السخط، פנותה.

<sup>148</sup>. الصيغة المعيارية "أحمنا".

<sup>149</sup>. أي: "ممن".

<sup>150</sup>. ربما يرمز إلى فترة الرضوان، רחوتה.

<sup>151</sup>. إرفعه عنا، أنظر مثلاً سورة يونس أية ٩٨.



والذى نحن برسمة سامره <sup>153</sup> سميना	وعلى حفظ الشرع والبيان
الذى به منك وعنك أوتينا	سامره اى حافظين الى
والأنبياء والملايكة المتدركينا	٣٤٠. كالمسكن الشريف وایامه الحق
نبى صلى وصام ثلاث اربعينا	وبمن استدرک وادرك الا امرک
لتاسع السابع <sup>155</sup> للمستحفظينا	من ثانى ايام الموقف العظيم <sup>154</sup>
كما هو في علوم الباحثينا	صيامه وقيامه كعدة حياته
بالآيات العظيمة للقارينا	وهناك تقبل المدرج التمام
وسماه يوم الأكبر للمستغفرينا	٣٤٥. وأمر بصيام عاشر السابع
والساعة كيوم ويوم للمؤمنينا	لحظة منه كساعه من غيره
عدد כפרים <sup>156</sup> . بها ناطقينا	كسنة كامله عند العالم
وصدق الله اصدق القائلينا/	نطق الحق واستنطق الرسول
يا من عن الذنوب خارجينا	يوم الأستغفار هو لكم
كنتم فى ماضى الـ خابينا؟ <sup>157</sup>	٣٥٠. تخرجون منه ابريا كما
من كبايرها ان كنتم ظانينا	من صغار الآثام لا
ان لم يكن لنفسه من الظالمينا	والله عند ظن عبده فيه
فى القيامه ينتصر للمحافظينا <sup>158</sup>	وللشفاعة صاحب وامين

<sup>152</sup>. الصيغة المعيارية "أعناً"، عون، وزن أفعل، أمر مخاطب وضمير النصب للمتكلمين.

<sup>153</sup>. في موضع آخر يقول العيه ملة السامرة، سامرة:

"سامرة تسمينا المعنى محافظين على أصل الدين مشددين في سائر أحكامه

أنظر كتاب صدقة ص. ٣٠٠، ٣٠٧، وقد أشار أخو العيه، مرجان بن سلامة بن مرجان بن عبد حنونه إلى طائفته بالعبارة "جويقة إسرائيل الذليلين"، نفس المصدر ص. ٣٥٨، ٣٦٧، وعمران سلامة استعمل لفظة "الشردمة" و"آل سارة" ن.م. ص. ١٥٧، ١٧٧، ٣٧٧.

<sup>154</sup>. هو تجلي الله لبني إسرائيل وإعطاء الوصايا العشر، وبالعبودية هو: מלמד הר סיני، أنظر سفر الخروج ١٩: ١٩.

<sup>155</sup>. أي الشهر السابع.

<sup>156</sup>. في الأصل بالرسم السامري. أحد أعياد السامريين السبعة المذكورة في التوراة وهي: عيد الفسح، وعيد الفطير (العجين غير

المختمر)، وعيد الحصاد، وعيد رأس السنة العبرية، وعيد / الاستغفار الغفران، وعيد العرش 'المظال'، والعيد الثامن أو فرحة التوراة.

<sup>157</sup>. هذا البيت أضيف في الهامش.

<sup>158</sup>. أي السامرة.

والعهد والسبعة <sup>160</sup> التابعينا	فروضه مع آيات الكتاب <sup>159</sup>
عهداً وسلاماً للمتقين	٣٥٥. وعاشر السابع لذو الهفوا
القول ونحن بنصفه حاجينا	نقينا اللهم به وبرنا
ربنا فى حجنا لينا	حجنا اللهم لك ولبيك
وحلّ بركاتك <sup>161</sup> للمتباركين	واجعل سعدنا لديك ناجح
من كل فج <sup>163</sup> عميق توافينا	فى الثلاث حجوج <sup>162</sup> والاجوج
واغفر ذنوبنا وتوب <sup>165</sup> علينا	٣٦٠. وهب لنا قيام التائب <sup>164</sup>
لسبع السوابغ وختام الخماسينا	بنصف الأول وثالث سبوعه
وثانى عشره اجعلنا من العابدين	وبغرة السابع وعاشره ونصفه
بسر سر اسمك الاعظم اعطينا	وعيد <sup>166</sup> علينا ايام رضوانك
نسائك الحمايه واللف فينا	يا وهاب العطايا ويا سبيل المنايا؟
الى الأنبياء واس الواصلينا	٣٦٥. نحن بنى آل حفيدي
يا ربنا رجوتك تبقينا	من عاهدته وعلى عهده
ومن سائر الشوايب نقينا	على ما اتانا مع السابع منه
لنكن بعهدنا متوجينا	وارزقنا الثبات والسبوت
فى هذه المقامات كشواهد قائمينا	كالذى بالاستدلال نزلناه
براهينه كالشمس لا مستخفينا /	٣٧٠. من لنبي مثل موسى المختار
إذا كانت السماوات صافينا	من ذا الذى يخفى ضوء الشمس

<sup>159</sup>. أي التوراة، أسفار موسى الخمسة ولدى اليهود في القرون الوسطى استخدمت هذه اللفظة لتعنى كتب العهد القديم . في كتاب صدقة

نجد مثلاً "خمسة سفورة" ص. ٢١٥، ينظر في مقالي المذكور في ملحوظة رقم ١٧١.

<sup>160</sup>. أنظر ملحوظة ٧٥.

<sup>161</sup>. أي أغدق بركاتك ومن هذا نجد الاستعمال بالعامية "حلت البركة".

<sup>162</sup>. ثلاثة الحجوج إلى جبل جريزيم، جبل الفرائض. هي: عيد الفصح عيد الحصاد وعيد العرش. والأجوج هنا بمعنى أفواج الحاجين.

<sup>163</sup>. فج ج. فجاج أي الطريق الواسع بين جبلين.

<sup>164</sup>. See: Ferdinand Dexinger, Der Taheb. Ein "messianischer" Heilsbringer der Samaritaner. Otto Müller Verlag.

Salzburg 1986.

<sup>165</sup>. الصيغة الصحيحة في العربية "تُب".

<sup>166</sup>. المقصود "وأعد".

عن الله خير الشاهدينا	هذه الدلائل قائمه تشهد
ولا مثل اقوامه متواليينا <sup>167</sup>	ان ما مثل موسى نبي
لا تقليد في حقه اليقيننا	شرعه الحق القايم قويم <sup>168</sup>
هبنا من انواره اللامعينا	٣٧٥. اللهم بكونه من نور مخلوق
اصطفينا وعنه لا تفدينا	اللهم باصطفاك اياه
بلطفك عند اعدانا ربينا	اللهم يحفظه عند اعداه
كون معنا كالذى نبينا؟	اللهم بكونك معه كيف كان
ارشدنا ووقفنا وبكرمك حيينا	اللهم كما ارشدته ووقفته
دعنا نصير من الثابتينا	٣٨٠. اللهم كالذى صار اليه
تقبلنا انا عليك داخلينا <sup>169</sup>	اللهم بصلاته وسر صيامه
بعدد قطرات المياه النابعينا	اللهم صلى <sup>170</sup> وسلم عليه
عدد السموات وكواكبها الوالينا	اللهم صلى وسلم عليه
عدد جيوش الملائكة المسرينا	اللهم صلى وسلم عليه
عدد برها واحجاره والمحتفينا	٣٨٥. اللهم صلى وسلم عليه
عدد ترابها والرمال المستبحرينا	اللهم صلى وسلم عليه
عدد ما فى الكونين المتكونينا	اللهم صلى وسلم عليه
عدد ما علمته من قواك المتينا	اللهم صلى وسلم عليه
عدد ما خلقته من المتخلقينا /	اللهم صلى وسلم عليه
عدد الايات والحروف المدونينا	٣٩٠. اللهم صلى وسلم عليه
باضعاف الجمطره <sup>171</sup> وحق حاسبيننا	اللهم صلى وسلم عليه

<sup>167</sup>. أنظر هذين البيتين، الأول للقباصيبي؟ ص. ٦٢ والثاني لغزال المطري ص. ٩٩، كتاب صدقة.

خير البرايا كلها كمثلها ما قام ولا يقوم ابدأ طوبا لمن عليه سلم

ما مثل موسى نبي صادق ابدأ كلا ولا قام من قبل ولا قدم

<sup>168</sup>. أي "مستقيم".

<sup>169</sup>. أي نحن مُحتمون بك ونطلب أن نكون تحت كتفك.

<sup>170</sup>. الصيغة السليمة لغويا بالفصحى هي "صَلَّ"، فعل أمر مخاطب من فَعَّل.

<sup>171</sup>. لفظة يونانية الأصل بمعنى "قياس الأرض" دخلت لغة المشناه العبرية ومقابلها العربي "حساب الجمل" وهي إحدى طرق تفسير

اللهم صلى وسلم عليه	باضعاف لحظات ماضيه ومستقبلينا
اللهم صلى وسلم عليه	باضعاف المقادير الذي <sup>172</sup> حاملينا
اللهم صلى وسلم عليه	باضعاف الألوف الوف المتألفينا
٣٩٥ . اللهم صلى وسلم عليه	باسمه كأسمه عند الزاكرينا
اللهم صلى وسلم عليه	سلاماً تعجز عنه الضابطينا
اللهم صلى وسلم عليه	سلام كنسمات الهبوب الهابينا
اللهم صلى وسلم عليه	سلام كالالوان المتنوعينا
اللهم صلى وسلم عليه	ما مشت العيون المعانينا
٤٠٠ . اللهم صلى وسلم عليه	ما تنفست النفوس المتنفسينا
اللهم صلى وسلم عليه	ما نطقت كلم ونطق الكاتبينا
اللهم صلى وسلم عليه	ما تألقت قلوب القارينا
وكاثنين وعشرين حروف الكتاب <sup>173</sup>	وكالذي صرنا عليه مسلمينا
وبيات ربي بزيا؟	وقدرته من الاضداد تسلمنا
٤٠٥ . وعلى امانته؟ وايمانه الحق	ربنا بلطفك اللطيف وافينا
وبيوم الانتقام ودار السلام	بالغو او الرحمه العامه عافينا
نجنا والأخوان <sup>174</sup> يا بن عمران	ندخل الجنان ونكون راتعينا
ربنا وارزقنا خاتمة خير	وبالذي اسلفناه لا تكافينا
ولا تحوجنا لغير بابك <sup>175</sup>	واجعلنا برضاك محتفينا
٤١٠ . وقم صالح شان مقاما	كما دعيتنا قوماً مقدسينا

التوراة.

See, Haseeb Shehadeh, The Arabic of the Samaritans and its Importance. In: Alan D. Crown & Lucy Davey (eds.), Essays in Honour of G. D. Sixdenier, New Samaritan Studies of the Société d'Études Samaritaines III & IV. Proceedings of the Congresses of Oxford 1990, Yarnton Manor and Paris 1992, Collège de France with Lectures Delivered at Hong Kong 1993 as Participation in the ICANAS Congress. Mandelbaum Publishing, The University of Sydney 1995, pp. 551—576.

<sup>172</sup>. اسم الموصول هذا يستعمل في جميع الحالات مثل مقابله العامي الفلسطيني "إلي" أو اللبناني "يلي".

<sup>173</sup>. أي التوراة، أسفار موسى الخمسة.

<sup>174</sup>. أي "السمرية" ينظر في الملاحظة ١٤١.

<sup>175</sup>. أمنية شخص عزيز النفس كريمها، قارن القول المعروف: الشكوى لغير الله مذلة، الطلب من غير الله مذلة.

قديوس ربنا انت الفرد	افرغ صبراً جميل للصابرينا /
لك الحمد على ما بليت وما وليت	ثبنا يا الله ودعنا متركينا؟
نأمن من الغوائل والعوائل <sup>176</sup>	ومن شوم لوم اللأميّنا
وممن لا طاقة لنا عليه	ودع صروف الدهر فيه متصرفينا
٤١٥. واكفيّنا شر من لا يخافك	وشر سلطان الشرطة والباطشينا
واعدل مقامنا باحسان منك	واعذب سماعها عند السامعيّنا
يا سائل عن غامضها أرخ	كل السنين الماضيّينا

وهناك خطّ تحت الكلمات الثلاث الأخيرة وتحتّه حاصل القيمة العددية للحروف وفق حساب الجمل والقيم هي: ٥٠، ٢٠١، ٩٤٣ (قيمة الضاد ٨٠٠) والمجموع ١١٩٤هـ. كما ورد بعد ذلك وهي سنة ١٧٨٠م. وكتب تحت الشطر الأول من البيت الأخير: اسطرها عدد ٤٢٠، إلا أنّ هذا العدد لا يوافق ما وجدناه في المخطوط، ٤١٧ بيتا (عدد الكلمات ٣٥٦٨ وعدد الحروف: ٢١٤٣١) وقد يكون سبب عدم التطابق ناتجاً إمّا عن سهو في العدّ وهذا من المحتمل القريب أو أنّ ثلاثة أبيات قد سقطت من هذا المخطوط لا سيّما من تلك المستهلة بـ "اللهم"، أبيات ٣٧٥-٤٠٢. ثم نجد أخيراً: "رحم الله مؤلفها وعفى الله عن محررها هنا امين - كامل آل اسرائل السراوي الدنفي عفى عنه امين. تم تحريرها يوم الأحد / ٢٦ شوال سنة ٣٤٩ هجري الموافق / ١٥ شباط ميلادي سنة ٩٣١ (أي ١٩٣١) الكائن / ٢ شباط رومي سنة ٣٤٧".

وفيما يلي بعض الملاحظات:

(١) الإيمان بإلاه واحد ويُلفظ "شيما" أي "الاسم" هو الركن الأول من خمسة أركان العقيدة السامرية. وهنا يستعمل العيه ألفاظاً ونعوتاً كثيرة للتعبير عن الخالق وهي مدرجة هنا وفق أوائل حروفها: الله، الاله (٢، ٤، ٢٢، ٥٣، ٥٧، ٦٦، ٧١، ٩١، ٩٨، ١١٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٧، ١٦٢، ١٦٧، ١٨٠، ١٨٨، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢١، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٥، ٢٨٨، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٧٢، ٤١٢؛ اللهم (٣٥٦، ٣٧٥-٤٠٢؛ بارينا (٨٤، ٢٠٣)؛ التواب (٢٩٧)؛ حسيب الأسباب (٧٢)؛ الخلاق (١٣٢)؛ خير الغافرين (٣٢١)؛ خير المعافين (٢٩٩)؛ رب/ ربي/ ربه/ ربهم/ ربنا (العنوان، ٣٣، ٦٢، ٦٩، ٧٤، ٩٤، ١١٨، ١٤٩، ١٧٥، ٢٠٩، ٢١٠، ٢٧١، ٢٩٦، ٣٢٩-٣٣٥، ٣٣٧، ٣٥٧، ٣٦٦، ٤٠٤، ٤٠٥)؛

<sup>176</sup>. المهالك والمصائب.

رب الأرباب (١٤٢): أرحم الراحمين (١٤٧، ٢٨١): الرحمن الرحيم (١٩٦): الرضوان (٦٠): صانع المعجزات الباهرة (١٨٣): علام الغيوب (٢٩٣): غافر الأوزار (أي: الآثام، الخطايا، ٣١٦): الفرد (٤١١): القدرة (٢٨٢): ملك حق مبين (١٣٠)، المنان (٢٨١): مولى، مولاه (٦، ٢٦٠): وهّاب العطايا (٣٦٤).

٢) من نافلة القول أنّ الإيمان بالنبي موسى بن عمران، هو أحد أركان العقيدة السامرية، ويحتلّ مكانة مرموقة في التراث السامري المكتوب والمنطوق، ويُنظر عنه في ميمر مرّقه<sup>177</sup> مثلاً، من أقدم المصادر السامرية التي وصلتنا. ومن الأقوال المأثورة لدى السامريين ما مفاده، لم يقم ولن يقوم كموسى بن عمران<sup>178</sup>، ولا يؤمن السامري بنبي غيره إلا بيهوشوع بن نون تلميذه الموصوف هنا في القصيدة بـ”أول المجاهدين“. وبالرغم من هذا نرى أن العية يؤمن بالأنبياء بصورة عامّة كما ورد في الأبيات ٧٦، ١٢٩، ١٤٦، ١٦٢، ٣٤٠، ٣٦٥. ويقول العية عن كليم الله: لولاه لما خُلِقَ لا الكون ولا الجنّة وله أوصاف حسنة لا تُحصى كعد الرمال أو قطرات البحار<sup>179</sup>. وكذلك يصفه بـ:

من لنبي مثل موسى المختار  
براهينه كالشمس لا مستخفينا.

ان ما مثل موسى نبي  
ولا مثل اقوامه متوالينا

شرعه الحق القايم قويم  
لا تقليد في حقه اليقين<sup>180</sup>

وفي هذه القصيدة مجموعة من الأوصاف والنعوت للنبي موسى رتبناها وفق أوائل حروف الكلمات النكرة بغية التيسير وليس وفق حروف الجذر، وبين قوسين أعلنا القارىء إلى رقم/أرقام الأبيات المذكورة فيها وقد أضفنا بعض الحركات للتسهيل في القراءة والفهم وجنّنا بالصيغ العربية المعيارية أي وفق الصيغة السليمة في العربية الأدبية: أجلّ الساجدين (٨٨)، أجلّ المؤمنين (٩٢)، أشرفُ الملائكة (١٦)، أمين (٢٥٦)، أمين بيت الله (٢٢)، بدر الكمال<sup>181</sup> (١٥)، تاج الدنيا (٢٢٧)، تاج الملاح (٢٧)، جنّة الآخرة (٢٢٧)، حامد النبوة (١٠٩)، حسنه مطلق (٤٨)،

<sup>177</sup>. زاب بن حיים، تيبث مرקה وهيا اسوفت مدرשים شومروניים يוצאת לאור מקור وتרגום وفירוש. ירושלים תשמ"ח; בנימים צדקה, מרקה לכל קורא. עיונים ב"תיבת מרקה" אסופת מדרשים שומרוניים על התורה. בהוצאת מכון א. ב. ללימודי שומרון, חולון 2008. مخطوط ميمر مرّقه بالأصل السامري الآرامي ومقابلته الترجمة العربية بالخط السامري نسخه الكاهن الأكبر عبد المعين صدقة، ٣٤٥ ص. أنظر ملحوظة رقم 99:

Ferdinand Dexinger, "Die Moses-Terminologie in Tibat Märqe-Einige Beobachtungen. *Frankfurter judaistische Beiträge* 25 (1998), pp. 51-62. أعيده نشر المقال في: Vittorio Morabito et alia (eds.), Samaritan Researches Volume

.V. Proceedings of the Congress of the SES ... University of Sydney 2000, pp. 157-170

<sup>178</sup>. مثلاً: משה נביה דלא קעם כותה ולא יקום לעולם أي: .موسى نبي لم يقم نظيره ولن يقوم إلى الأبد.

<sup>179</sup>. أنظر أعلاه الأبيات: ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١

<sup>180</sup>. أنظر الأبيات: ٣٧٠، ٣٧٣-٣٧٤.

<sup>181</sup>. بدر الدياجي، بدر التمام، البدر المنير، أنظر كتاب صدقة، ص. ١١٠، ١١٥، ١٤٥، ١٤٨، ١٦٦، ١٧٨.

الخصيص (٢٢)، خَيْر الدارين (١١١)، خير الأنبياء المختارين<sup>182</sup> (٧٧)، ذخيرة الرازيين (٣١)، الراعي (٦٦)، رسول الله<sup>183</sup> (١١٣، ١٤٩، ٢٠٠)، الرسول (٢١٦، ٢٢٢، ٢٥، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٤٨)، الرسول الصادق (١٧٧)، سابع الخليل (١٠٧)، سعادة الدارين (١٩)، سيّد<sup>184</sup> (٢٣)، سيّدنا ونبيّنا (٢٤٣)، السيد الرسول (٢٤٧)، سيّدي (٣٨، ٧٦، ١١)، سيّد البشر<sup>185</sup> (العنوان)، سيد جميع الورى (أي العالم، ٧٦)، سيد الخاضعين (٢٣)، سيد الشافعين (١٩)، سيد الصالحين (٢٤)، سيد المالكين (٥٤)، سيد المرسلين<sup>186</sup> (٤٢، ٥٨)، سيدي (١، ٣٨، ٧٦، ١١٢)، صاحب الشرع الشريف<sup>187</sup> (١٨٤ وانظر ٣٥٣)، صور (بدلا من سور) عزّنا (١١٤)، عمران (٢٠٢)، غُرّة المرسلين<sup>188</sup> (أي: أوّل/أكرم/سيّد، ١)، قابل السكينة (השכינה, ٢٦٢)، قُطب<sup>189</sup> الغوث الرياني (قطب بتثليث القاف هو حديدة الرحي، سيد، والغوث أي الإغاثة، النصره عند الشدّة، ١١)، قمر بدر<sup>190</sup> (٥٢)، المختار<sup>191</sup> (٢)، مختار بارينا (أي خالقنا، ٨٤)، مُصطفاك الصافي من الخطأ (٧٧)، المصطفى لله (١)، المليح نبينا (١)، موسى (٢٥٥، ٢٩٤)، موسى المختار<sup>192</sup> (٣٧٠)، نبيّ الأحباب (١٩٨)، نبي خير الأمم (١٠٦)، نبي الأزكياء (١٩٢)، وارث علوم الدارين (١٠٥)، وجهه مكرّم بالنور الأعظم (٢٦٢)، ولي العزم (٣٠).

٣) يذكر العية في هذه القصيدة مجموعةً من أسماء الأعلام وهي: إبراهيم (٣٢، ٦٧، ٢٩٨)؛ آدم (١٧)؛ إسحق (٣٢، ٦٧، ٢٩٨)؛ إسرائيل (٣٢، ٩٥، ١٣٤، ١٩١، ٢٠٧، ٣١٧)؛ جبرائيل (٨)؛ حوريب (٨٤)؛ الخليل (١٠٧)؛

<sup>182</sup> خاص الأنبياء العظاما، مسك الختام، صفوة العلام، سنجق الثقلين (غزال اللاوي) أشرف العباد، حبيب الله، أشرف كل شريف (العية)، أشرف وأبرق من قران، خير مبعوث، أنظر كتاب صدقة، ص. ٧٤، ٩٧، ١١٦، ١٣٨، ١٥٤، ١٩٠، ٢٢١، ١٨٤، ١٥٦، ١٩٣، ٣٢٥.

<sup>183</sup> الرسول الكامل، رسول السمرة، رسول الهدى والحقيقة، كتاب صدقة ص. ١٣١، ١٦١، ١٧٨.

<sup>184</sup> سيد الكونين، سيد الأكوان، سيد الرسل الكليم، الكليم، عطر الكونين، ن. م. ص. ١١٥، ١٣٨، ١٧٩، ١٨٩، ١٩٤، ٢٠٩، ٣٢٥، ١٨٧.

<sup>185</sup> ن. م. ص. ٣٢٦.

<sup>186</sup> ن. م. ص. ٣٨٢.

<sup>187</sup> صاحب الوجه المنير، صاحب الأنوار، ن. م. ص. ٧٤، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١٠١، ١٣٨.

<sup>188</sup> غرة الدارين، ن. م. ص. ١١٦.

<sup>189</sup> ن. م. ص. ٦٧. يُذكر أن أبا الحسن الصوري (أبو إبراهيم بن فرج (مرحيف) بن ماروث) قد نُعت بأوصاف كثيرة منها "القطب الغوث"، ينظر مثلاً في مخ. رقم ٧٠٤٧ في ميبت، ص. ٢٨٩-٢٩٠ وقارن ص. ٢٥-٢٦ في أطروحتي المذكورة في ملحوظة رقم. ١٤٠.

<sup>190</sup> قمر الأقمار، ن. م. ص. ٦٣.

<sup>191</sup> النبي المختار، ن. م. ص. ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٣، ١١٥، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٨٤.

<sup>192</sup> موسى الشفيح، موسى الطبيب، شفيح الورى، موسى البشير، موسى الشفوع، ن. م. ص. ٧٣، ١٣٢، ١٦١، ١٧٨، ٢٠٤.

سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى (٢٦٤، أنظر سورة النجم آية ١٤)؛ سامرة (سامرة أي حافظين، ٣٣٨-٣٣٩)؛ سين / سينا (٧٩، ٢٥١، ٣٢٠، ٢٧٤)؛ شعيب (١٠، ٤٠، ٤٦، ٤٩، ٥٣، ٥٥، ٦٣، ١٠٠)؛ صفورة (٢٥، ٤٣، ٤٦، ٦١)؛ عباد العجل اللعين (٣١٢، ومن المعروف أن العيه كتب كتابا بعنوان: رسالة الحقيير ذات براهين البرآة من تهمة العجل اللعين)<sup>193</sup>؛ عبري (١٢٧، ١٢٨، ١٨١، ١٨٢)؛ عمران (العنوان، ٢٠٢، ٤٠٧)؛ العملاق (٢٤٣، ٢٤٦)؛ فرعون / الكافر، رأس الكافرين/الضال . ألعن الضالين (٨، ٩٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٦١، ١٦٤، ١٦٨، ١٧١، ١٧٣، ١٨٦، ١٨٨، ٢٠٤)؛ مدين (٩)؛ مصر (١٢١، ١٢٦)؛ مصري (١٢٧، ١٢٨، ١٨١، ١٨٢)؛ موسى/ابن عمران (عنوان، ١، ٨٥، ٢٥٥، ٢٩٤، ٣٧٠، ٣٧٣، ٤٠٧، وينظر أعلاه بخصوص أوصافه ونعوته الكثيرة)؛ هارون/هرون (١١٧، ٢٥٧)؛ يوشع بن نون أول المجاهدين /رأس الفائرزين (٢٤٤، ٢٤٨).

٤) هفوات لغوية: من المعروف أن جُلَّ غير العرب المسلمين لم يُولوا عادةً اهتمامًا كافيًا بسلامة العربية عند كتابتهم فمثال العربية الفصيحة القرآنية لم يكن نصبَ أعينهم. نرى أحيانا أن بعض العرب المسلمين أيضا كتبوا بهذا النمط اللغوي المسمّى عادة في الأبحاث العلمية المعاصرة باسم ”العربية الوسطى“ (עברית בינונית, Middle Arabic) المتّسم بتجاوزات لغوية شتّى أهمّها الإفراط في التصحيح (, תיקון יתר, Hypercorrection). وفي أحد المواضيع كتب العالم العلامة الشيخ، زاقن /زقن يشراييل، العية.<sup>194</sup> ”وبعد ذلك انشا الله تعالي مرادنا نكتب في هذا المقام كام تسبيحه من تلفيقنا يقالو في اوقات زيارة السادة الاقطاب وتقبييل اعتاب سادات الناس ادوننين العزر وايتمر وفينحس عليهم ازكي الصلاوات واجمل السلام في كل الايام ونسال صدقات الواقف علي ذلك ان لا يواخذ الحقيير اذا وجد بعض المنظوم مكسور لان العذر في ذلك لكون عندنا قصور عن ادراك علم الاعراب وهذا علم يلزم له ذلك وغيره العروض ومع عدم طلب او ايلنا من السابق لعلمه لحقنا بهم والذي يحدثنا في مثل هذا التلفيق القريحه والعشق هو الغالب لذلك (في الأصل: لديك) نسال الله تعالي القبول بجاه الرسول ومن وجد عيباً واصلح

<sup>193</sup>. نسخة لهذا الكتاب المخطوط موجودة تحت الرقم ٧٠٤٥ في مبيت، قوامها ١٩٣ ص وفي كل منها خمسة وعشرون سطراً، ٢٧، ٢ سم x ١٩ سم، الغلاف مقوّى، زهري اللون. بدايته: ”كتاب الرد على المسلمين الذين يتهمون السامريين بعبادة العجل اللعين لمؤلفه الشيخ ابراهيم العيه ونسخه عن النسخة الاصلية بخط المؤلف ابو الحسن ابن يعقوب الكاهن اما النسخة الاصلية فلا تزال موجودة في حوزة آل الطيف السامريون في نابلس“. يتألف المخطوط من سبعة فصول: في بعض صفات الفاتحة الشريفة؛ في تقديم شيء من علم التواحيدي؛ في القول الصحيح في وقعة العجل اللعين؛ في ذكر الماء الصالح للطهارة والوضوء والصلاة؛ في عقيدتنا الصحيحة الذي على الشرع صريحة؛ في شرح صفات صورة القيامة وتبأث البعث؛ في محاولة اهل العناد ونفى ما اعتمده من قواعد الفساد. ناسخ المخطوط هو أبو الحسن بن يعقوب بن هرون بن سلامة بن غزال الكاهن السامري الإسرائيلي الموسوي وسنة النسخ ١٩٣٣.

<sup>194</sup>. أنظر كاتالوج روبرتسون ص. ٢٠٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩.



في جميع اموره ينجح<sup>195</sup>.

(ا) في علم الأصوات العام والوظيفي (علم الفونيمات، الفونولوجيا): ورود التاء المبسوطة/المفتوحة مكان التاء المربوطة: مثل غرت (١، ٣٨، ٦٤): كتابة تاء مربوطة بدلا من تاء مبسوطة في الفعل الماضي للغائبة: ثم سارة لابتلاع الكافر (١٢٤، ٢١١): كتابة التاء المربوطة بدون النقطتين إلا نادرا وإلا في حالة الإضافة عادة: البدايه، العنايه والوقايه، سبعة، صفوره، الشرافة (أي: الشرف)، العزيمة الخ. (٢، ٦، ١٠، ٢٥، ٣٤، ٥١، ٥٤، ٦٢، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٩٠، ٩٦، ٩٩، ١٠٩، ١٣٩، ١٦٤، ٢٠٧، ٢٤٦، ٢٥٠، ٢٨١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٧٢، ٤٠٦): سعادة الدارين، ذخيرة الرازقين، صبوة المراد، لضيافة ابينا، جنة الرضوان، تحية الخشوع، طرفة عين، خاتمة خير (١٩، ٣١، ٤١، ٥٠، ٥١، ٥٨، ٦٠، ٨١، ٨٨، ١٣٧، ١٧٥، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٨١، ٢٩٥، ٣٤٣، ٤٠٨): بركة تحل، بهجة تجلب، لا طاقة لنا عليه، الشرطه (٣٥، ٤٤، ٧٥، ٢٠٠، ٤١٤، ٤١٥). كتابة ألف طويلة بدلا من التاء المربوطة: من البداي للنهايا (٢): كتابة الياء المتطرفة بدون النقطتين: مذهبي، سيدي، الذي، الرباني، قلبي، يلومني الخ. الخ. (١، ٧، ١١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٨، ٦٢، ١٠٦، ١٢٧ الخ.): الهمزة، همزة القطع إذ لا وجود لهمزة الوصل بتاتا، والمدّة ناقصتان في معظم الحالات (٧، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٥٥، ٩٠، ١٢٠، ١٣٠، ١٦٠، ١٧٠، ١٨٠، ١٩٠، ١٩٣ الخ.): زيادة ألف فاصلة في نهاية الفعل المضارع الناقص الواوي خطأ مثل: يعلوا، نرجوا (٢٢، ٤٥): كتابة ألف طويلة بدلا من ألف مقصورة: العلا، مدا، فاشتكا، ادنا، (٣٣، ٣٤، ٦٠، ١٣٥، ٢٢٩) وكتابة العكس أي ألف مقصورة بدلا من الألف الطويلة: سوى، عفى الخ. (١٢٧، ١٦٧، ٣٠٠): بلبلة بين الناقص الواوي والناقص اليائي: يعلو تصبح يعلو (٣٦): تفخيم السين أي لفظها وكتابتها صادًا: صور عزنا، صور وطريق (١١٤، ٢٠١): تحوّل الذال إلى زاي كما هي الحال في بعض اللهجات العربية: كازبين، زاكرين، زواتهم الخ. (١٧٤، ٢٢٧، ٢٩٢، ٣٩٥): تفخيم الدال إلى ضاد: الضفاضع، ضاضده، فانحضر عن الجبل، (١٣٣، ٢٢٨، ٣٠٣): قلب التاء سينا كما هي الحال في بعض اللهجات العربية: وارزقنا الثبات والسبوت (٣٦٨).

(ب) الصرف: استعمال "أفعل" بدلا من "فعل" وهذه ظاهرة عامة في عربية السامريين:<sup>196</sup> اقلبا مياه مصر دمًا، فأرماه الخلاق بعدم التأمينا، فأعرضوا الامر لله القادر، أوعد بنزول البرد، أقاد الامة (١٢٦، ١٣٢، ١٣٧، ١٧٢، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٣٠، ٢١٢): وجود عكس ذلك، أي "فعل" بدلا من "أفعل" نادر مثلا: لما عطى نظام الرعايا، وعيد

<sup>195</sup> ن. م. ص. ٢٥٥.

Haseeb Shehadeh, The Arabic of the Samaritans and its Importance. In: Alan D. Crown Lucy Davey (eds.), <sup>196</sup> EssaysH in Honour of G. D. Sixdenier, New Samaritan Studies of the Société d'Études Samaritaines III & IV. Proceedings of the Congresses of Oxford 1990, Yarnton Manor and Paris 1992, Collège de France with Lectures Delivered at Hong Kong as Participation in the ICANAS Congress. Mandelbaum Publishing, The University of Sydney 1995, pp. 551—576

علينا ايام رضوانك، (٨٠، ٣٦٣)؛ "استفعل" بدلا من "افتعل": واستعرفوا للانبياء بالخلاف (١٦٢)، ويشار أن معنى "استعرف في العربية الأدبية: عَرَفَ من هو، عصاه بدلا من عصا، العصاتين بدلا من العصوين (٩٠، ١٢٣)، ملينا بدلا من ملأنا (١٢٨)، استعمال "خدير" بدلا من "خدر" أي ستر الجارية في البيت (١٨١)، ماض للغائبين بنون في آخره كما في المضارع المرفوع: هذه الظاهرة معروفة في العربية السامرية: وبلغون مصر ودخلوا معا (١٢١)؛ استعمال "مأ" بصيغة المؤنث، علي ما يبدو، بتأثير العامية الفلسطينية "مِيَّة": انطبقت عليهم ما البحر (٢٠٦ وفي ٢١٣ مذكّر)، ثبوت الياء بعد ألف زائدة كما هي الحال في العربية العامية: الشوايب، الدلائل (٣٦٧، ٣٧٢).

(ج) في النحو: صيغ غير صحيحة في الأفعال المعتلة مثل: لم نحصى، ربنا عود علينا بالطافك، انت اسمع وقول كالأمر لنا، امضى يا موسى، احمينا مما خالفوك، وعينا على ايام، وتوب علينا، كون معنا كالذى نبينا (١٣، ٦٩، ٢٦٩، ٢٩٤، ٣٣١، ٣٣٧، ٣٦٠، ٣٧٨)؛ حالة رفع (أو جرّ) بدلا من حالة النصب: وقبلوا يداه الشريفتان، الذى على يداه، وقد اراد ردهم عاجل، كم اهلك فروع واتف زروع، ما ابقى اخضار ولا ثمار، ليبسط يداه، ما ينظروا بعضهم، اربعين يوم، (٥٠، ١٠٠، ١٢٣، ١٦١، ١٧٠، ١٧٧، ١٧٩، ٢٨٠، ٢٨٢)؛ حالة الرفع بدلا من حالة الجر: من على يداه (٣٠٦)؛ حالة النصب بدلا من حالة الرفع: سر والله مساعدا له، انتم والله الصادقين، وليلة سابع العيد حجا لله، اثنى عشر (في بداية الجملة)، لوحى جوهر (في بداية الجملة) (٩٨، ١٦٣، ١٩٩، ٢١٨، ٢٨٢)؛ حالة النصب بدلا من حالة الجر: ما اشتاقوا لطعاماً يذقونه، لقوماً، واجعلك الى قوماً عظيما، من حقا (٢٢٤، ٢٥٠، ٢٩٥، ٣٢٥، لاحظ تنوين الفتح في كل الحالات)؛ حالة الجرّ (الخفض) بدلا من الرفع أو النصب في واحد من الأسماء الستة: لتقرح وتمرح قوم موالينا، نقناه وحقكم يا ابينا (١١٥، ١٨٧)؛ تذكير وتأنيث نفس الكلمة "عصا" (٩٠، ٩١)؛ لغة أكلوني البراغيث أي إلحاق علامة تثنية أو جمع على الفعل السابق للفاعل كما هي الحال في اللهجات العربية: ناما الطفلان وناموا الأطفال ونامتا الطفلتان ونامن الطفلات. أما مذهب جمهور العرب عند إسناد الفعل إلى ظاهر مثنى أو جمع وجوب تجريده من أية علامة تثنية أو جمع. نقول: نام الطفل/الطفلان/الأطفال؛ ونامتِ الطفلة/الطفلتان/الطفلات. وهناك من سماها بـ "يتعاقبون فيكم ملائكة"، سورة الأنبياء ٣، كإبن مالك. بعض الأمثلة: ربياه اضداده؟ واكتفوا البتول، يقلدونك المقلدونا، وان دخلا عبرى ومصرى، وانقرضوا عباد العجل (٥، ١٢، ١٠٦، ١٨١، ٣١٢)؛ ثبوت النون المتطرفة بدلا من حذفها بسبب الإضافة أو عامل نصب: بنون ربى اسرائيل، ليرون بعضهم، ليتذكرون فضل ابن نون، ليعتبرون شانك، (٩٥، ٢٠١، ٢٤٨، ٢٧٥)؛ لم + ماض مثل: ولم بقى خير (٣٠٧)؛ "الذي" تستعمل مثل "إلّي" بالعامية أي دون أي تغيير في صيغتها: اعفوا عنا كالذى سابقنا الخ. (١٦٣، ٢٧٤، ٣٢٠، ٣٩٣)؛ إخلال بقواعد العدد: سبع مواقيته، والسبع حجب (٢٣٤، ٢٧٤)؛ عروة الوثقى بدلا من العروة الوثقى أي اسم وصفة لا إضافة (٢٧٨).

د) الأسلوب: لا نضيف جديداً إذا قلنا إن ظاهرة تفشي الأخطاء اللغوية لدى الكثيرين من الناطقين بالضاد كلفته أم على مرّ العصور معروفة جيداً لا سيما في عصرنا الالكتروني. قلّما نجد هذه الظاهرة مثلاً في أوساط المستشرقين وأساتذة العربية الأجانب المتمتعين بقدره التكلم والكتابة وهم ما زالوا قلة في الغرب. والفرق الجلي بين هاتين الشريحتين مرتبط بالأسلوب، الشريحة الأولى تكتب وفق روح العربية وبسلاسة مطعّمة الفصحى بعبارات من العامية، في حين أن الثانية تتسم كتابتها بالركاكة وعدم الاستساغة. ارتأينا أن نأتي بهذه العينة: فتح مبين، ودوه سلامي، شفع في، رعى الله، لا يخلف الميعاد، كلم ذات نفسه (٤، ٤٢، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٨٢)، العجب العجاب، اننا محاسبيك، حبل الخلاف قاطع فينا، وهم بإزار السرور متوشحينا، النور لبس وجهه المشرق، قيام القيامة ونوح الحمامة، كاسات الكفر متجرعين، من كل فج عميق (سورة الحج ٢٧)، سلام كنسمات الهبوب (٨٤)، ١١٤، ١٤١، ٢١١، ٢٦٣، ٣١٥، ٣١٩، ٣٥٩، ٣٩٧)، ارزقنا خاتمة خير، لا تحوجنا لغير بابك، أفرغ صبرا جميل للصابرينا، اكفينا شر من لا يخافك، يا سائل عن غامضها (٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١، ٤١٥، ٤١٧).

هـ) عيّنة من الألفاظ العربية ذات السمة السامرية: الدارين (١٩، ٣٤، ١٠٥، ١١١، ٢٣٨)، دنيا (٣٧، ٢٢٧، ٢٣٥، ٢٨٦، ٣١٩)، دار السلام<sup>١٩٧</sup> (٣٧، ٤٠٦)، العالمين (٥٩، ٦٦، ١٠٤)، جنة الرضوان (٦٠)، الرضوان (أي المسيح أي التائب عند السمرة، ٣٣٢)، فرض النحر (أي الفسح، ١٩٥)، العشر كلمات (أي الوصايا العشر، ٢٦٨، ٢٧١، ٢٨٢، ٣٢٥)، قيام التائب (العائد، مسيح السمرة، ٣٦٠)، الكتاب أي التوراة (٣٥٤، ٤٠٣)، يوم الانتقام (٤٠٦)، الخليط (١٤٣، ١٥٤) وهو الترجمة العربية السامرية للفظة לַח (يلفظها السامريون اليوم  $\bar{a}r\#b$ ) في سفر الخروج ٨: ١٧-٢٨. وهذه هي الضريبة الرابعة في ضربات (معاجيز) مصر العشر والتي تختصر في التراث اليهودي بالأحرف التالية: "לא" "ל" "ע" "ש" "ב" "ח" "ב" "ד" "ס" "צ" "פ" "ד" "ל" "כ" "נ" "י" "ם" "ר" "ב" "ר" "ד" "א" "ר" "ב" "ה" "ו" "ש" "ך" בכורוּת = دم، ضفادع، قمل، الخليط، وباء، قروح، بَرَد، جراد، ظلام، أبكار) ويفسّر عادة السامريون هذه اللفظة العبرية وكأنّها اختصار لـ لا = לא (طير، طائر) = ר = רמל (دبيب) = ב = בהמה (بهيمة).

بعد الانتهاء من إعداد هذه الدراسة وصلتني نسخة أخرى من القصيدة (يُنظر في الملحوظة ١ ونرمز إليها هنا باسم نسخة أبيتشع للتمييز بينها وبين نسخة كامل ناسخ المخطوط في مبيت) عنوانها: "عليه أيضاً نظيرها مطوله له أيضاً رحمة الله عليه وجمعنا به بفردوس النعيم امين". قوامها تسع عشرة صفحةً وفي كل صفحة ثلاثة وعشرون بيتاً باستثناء الأولى ففيها ثمانية أبيات والأخيرة وتضم عشرين بيتاً. معنى هذا أن مجموع أبياتها هو ٢١٩ بيتاً

<sup>197</sup> قارن "دار البقا ويوم اللقا"، كتاب صدقة، ص. ١٧٧، يشار أن الصفحات ١٤٩-٢٥٧، ٢٦٩-٢٨٤ في كتاب التسايح لصدقة تحتوي

أشعاراً للعيه وينظر كذلك في كراس التسايح، مخ. رقم ٧٠٢٣ في مبيت.

وهذا لا يوافق ما ورد في آخرها "عدد اسطرها ٤٢١". البيتان الإضافيان في هذه النسخة مقارنة بالنسخة

المعتمدة هنا هما رقم ١١٤ ورقم ٣٨٦ ومكانهما رقم ١١٥ بعد "اننا محاسبيك..." ورقم ٣٨٥ بعد

اللهم صلى وسلم عليه عدد جيوش الملائكة المسرينا

البيتان هما: بعيدك ربنا علي العبيد ويعود بك فوق معالينا

اللهم صلي وسلم عليه عدد فراسخ الارض المتفرسخينا

فيما يلي أورد بياناً بالقراءات المختلفة بين النسختين الأفتتين على النحو التالي: أولاً رقم البيت في نسخة كامل ثم الكلمة فيه ثم هذا الخط / فقراءة نسخة أبيشع أو الخط — ويعني لا وجود لأي مقابل:

٢. للنهايه/للهدايه؛ ٥. اضداده/اضاده؛ ٧. ذا/—؛ الفاجرينا/العاجزينا؛ ٩. على/الى؛ ١٠. يراقبوا/يرقبوا؛ ١٢.

بسرعه/سرعه؛ ١٣. متغزلين؟/متغزلين؛ ١٤. وصفوا/اصفو؛ ١٥. قانا/قلن؛ منه/من نوره؛ ١٦. شهبوه/سبهوه؛ ١٨.

لجنان النعيم/الجنان والنعيم؛ ١٩. هو/هذا؛ ٢١. قطرت/قطرات؛ ٢٣. على/—؛ ٢٤. هناها/هنا؛ ٢٥. صفوره/

عصفوره؛ فيه/—؛ ٢٦. شرك/سرك؛ يلومني/تلوم؛ يذكي/يزكي؛ ٢٩. لجامع/الجامع؛ ٣١. هذا/بهذا؛ ذخيرة/ذخيرة

خير؛ ٣٢. ابراهيم واسحق/اسحق وابراهيم؛ ٣٤. وبه من وبه؛ يكفينا/كفينا؛ ٣٥. القلب وبه/القلب؛ اجعل/—؛ ٣٦.

صيته/صابيته؛ حقاً/حق؛ ٣٧. لسعدنا/بسعده؛ ٣٨. هبت/هيبه؛ ٤٠. بتوله/بتوليه؛ سريعاً/سرعة؛ ٤١. صبوة/صبوا؛

اصابنا/صابنا؛ ٤٢. وودوه/وردوه؛ ٤٣. وصفوره/وعصفوره؛ ٤٤. سرورا للناظرين/وجوه الناظرين؛ ومنحته/ومنحة،

السقام/كل سقام؛ ٤٥. الايمان/الامان؛ ٤٦. صفوره/عصفوره؛ ٤٨. اندهشوا/اندهش؛ به/له؛ ٤٩. باداب/بادب؛ ٥٠.

له/—؛ لضيافة/ضيافة؛ ٥١. بقول/عازم؛ اجابة الطالبينا/للعارفينا؛ ٥٤. وسلمه/وسلموه؛ ملكه/وملكوه؛ ٥٥. اقام/قام؛

ديار؟/ونار؟؛ ٥٧. تضاعفت/اضعافت؛ ٥٧. المتعاضدين/المتعاجينا؛ ٥٨. المرسلينا/وامينا؛ ٦٠. الرضوان/رضوان؛

الايام/—؛ على الدوام/مدالدوام من؛ ٦١. صفوره/عصفوره؛ غدا يشفع/عند الشفيع؛ ٦٢. امنحنا/وامنحنا؛ لتكن/

تكن؛ ٦٤. رعوت، الرُعَات/رعوة، الرُعاه؛ ٦٥. وبالمذابح/ولو بالمدايح؛ ٦٦. راعيهم/رعيمهم؛ حفظا ... العالمينا/ولجال

اجيال احبابه الزاكينا؛ السادات/ازكياه؛ للوارثينا/للواسقينا؛ ٦٩. عدت/عودة؛ ٧٠. والهمنا/والهنا؛ يأتي/يصفى؛

للمتضايقينا/المتضايقينا؛ ٧١. نحن عواجز/العواجز؛ ما/ربي ما؛ ٧٢. حسيب/سبب؟؛ عليك/—؛ ٧٣. وعليك/عليك؛

لديك/اليك؛ الواصلينا/المتوصلينا؛ ٧٤. صلنا/صنا؟؛ ربنا/ربي؛ لطفك/اللطف؛ ٧٥. بلطف/—؛ نعمة/رحمة؛

للمساكينا/مساكينا؛ ٧٨. النوع/النوع؛ ٧٨. لما/من؛ الرعايا/الرعايه؛ العليق/عليق؛ ملاك/وملاك؛ الله/—؛ ٨١. تهج/

تاجح؛ به/—؛ البراهينا/براهينا؛ ٨٢. وكلم/وكالم؛ العجاب/عجيب؛ للمتعبينا/للمتعاجينا؛ ٨٣. تنظره/نظرته؛ ٨٤.

والعجب العجاب/العجب العجب؛ والملاك/الملاك؛ يكلم/كالم؛ ٨٥. وناداه من العليق/وقال؛ لانك/انك؛ بوارٍ مقدسينا/

بواديننا؛ ٨٦. الآن/—؛ ابايك/ابايك؛ ٨٧. وجواريح/الجوارع؛ ٨٨. وكان/واستطرح وكان؛ ٨٩. بملاك/بالملاك؛ ٩٠.

امر/امر؛ ان يلقي/بالقا؛ ٩١. بيده/—؛ ٩٢. وتلك العصا/العصاه؛ ليأمن/لتأمن؛ بالتقدير/بالقدر؛ ٩٣. لأبايك/

لأبائك؛ لهم/لألهم؛ ٩٥. والاولان لم؛ ٩٦. متنوعه/المنوعه؛ ليتحقق/لتحقق؛ ٩٧. بادر/بايذا؟؛ ٩٨. مساعداً له/يساعده؛  
واعاد//ثم عاد؛ ٩٩. عن/—؛ ١٠٠. شعيب/سعيب؛ تحقيق/تحقق؛ ١٠١. وقال/اشار عليه؛ بسلام/—؛ لفاك/فاك؛  
١٠٢. بك/ان بك؛ الازكيا/الاذكيا؛ موعدين بك/موعودين؛ المتوعدين/المتواعدين؛ ١٠٦. حقاً/حق؛ يقلدونك/يقلدوك؛  
المقادونا/مقاديننا؛ ١٠٩. حامد/حميد؛ ١١٠. لانك/انك؛ محنة/منحة؛ ١١١. يثقون/يتوقون؛ لخير/خير؛ ١١٢. مولك/  
مولك لك؛ ١١٣. والأخا/والامة؛ ١١٥. لتفرح وتمرح/لتفرج وتخرج؛ قوم/فروع؛ ١١٧. وهارون/وهرون؛ معيننا/يعيننا؛  
١١٨. ربنا/ربي؛ وساروا/وصاروا؛ ١٢٠. واوامرها/وامرها، سيما/سما؛ ١٢١. ودخلوا/ودخلون؛ الكافر/كافر؛ للكفر/  
كفر؛ الملاعيننا/ملاعينا؛ ١٢٢. روياهم/رؤيتهم؛ لانهم كانوا/اقمار؛ بنور/بانوار؛ متتوجينا/متوجينا؛ ١٢٣. ردهم/ردها؛  
فابقوا/فالقوا؛ العصاتين/العصا؛ ١٢٤. زلت/زلتاً؛ ١٢٥. البالغينا/الباغينا؛ ١٢٦. اقلبا/اقلب؛ مياه/ميا؛ ١٢٧. طلبا/  
طلبو؛ ١٢٨. ملينا/طلينا؛ ١٣١. المعجز/الثقا؛ الضالينا/الطاغينا؛ ١٣٢. الليسرا/الليسرى؛ كما امر/كامر؛ ١٣٤. ال/  
الا؛ ١٣٦. الموت/النوع؛ ١٣٧. بطرفة/كطرفة؛ الباغينا/باغينا؛ ١٤٠. بأمر/نفاذ امر؛ صار/—؛ تراب/وتراب؛ فأجابت/  
افادة؛ ١٤١. لهذا/لهذا؛ قاطع فينا/قاطعيننا؛ ١٤٢. وتجروا/وتجردو؛ ١٤٤. اجساد/الاسجاد. الكفره/الكافره؛  
الاتزان؟/الالذاز؛ ١٤٦. منك/بكم؛ ١٤٧. كون/كونوا؛ ١٤٩. فاستشفع/فاستعفى؛ ١٥١. صدق حق/حق صادق؛  
لتحقيق/تحقق؛ ١٥٣. الى/—؛ ١٥٥. انكاد/من النكاد؛ ١٥٨. الا/الى؛ غير/خير؛ ١٥٩. مشتعلينا/مشعلينا؛ ١٦٠.  
البرد/برد؛ والله/وله؛ ١٦١. واتف/وازد؛ ١٦٤. والى/والى ما؛ متمنعينا/متتحقينا؛ ١٦٥. جانينا/حاقينا؛ ١٦٦.  
لبغيهم/الابغيا؟؛ ١٦٨. غضبية/عضيبه؛ ١٧٠. اخضار/خضار؛ اثمار/اثار؛ ١٧١. لعاجز/الفاجر؛ ١٧٣. التآيينا/  
السامحينا؛ ١٧٤. لكونه/لا الى كونه؛ الكازبيننا/الفاسيقينا؛ ١٧٧. امره/امر؛ لبيسط/بيسط؛ يداه/كفاه؛ ١٧٨. وقد/  
واخذ؟؛ ١٧٩. ينظروا/نظروا؛ ١٨٠. المكرسحين/كالمكرسحين؛ والمقعدينا/المكتقينا؛ ١٨٣. الزكيين/الذكيين؛ ١٨٤.  
ليظهر/لاظهار؛ ١٨٦. هلك/يهلك؛ اجناس/حياض؟؛ ذات يقينا/ذايقينا؛ ١٨٧. ذقناه/ذحقناه؟؛ اوروه/ذبوهم؛ من/—؛  
١٨٨. الضارب/الضراب؛ البلا/ليلا؛ ١٩٣. امالهم/مناهم؛ ١٩٤. والمنان/المان؛ ١٩٩. حجاً لله/حج الله؛ لشط/الى  
شاطى؛ ٢٠٠. بالعصه/بالعصا؛ ٢٠١. منهم/—؛ وطريق/طريق؛ داخلينا/عابرينا؛ ٢٠٢. وتسايحهم/وتسبيحهم؛  
راس/رايسة؛ المتزفينا/المدففينل؛ ٢٠٣. خلفها/خلف؛ عزاً وفخراً/عزتا وفخرتا؛ بعظمة/عظمته؛ بارينا/غشينا؛ ٢٠٤.  
فرعون/فرعون الكافر؛ ٢٠٦. انطبقت/اطبقت؛ ما/ميا؛ غارقينا/حارقينا؛ ٢٠٨. شاطه/ساطيه؛ ملقحه/منفخه؛ ٢٠٩.  
نظروهم/راوهم؛ بالحمد/الحمد؛ له/—؛ ٢١٠. ربنا/ربي؛ ٢١١. بمعجزاته/معجزات؛ اعداه/اعدايه؛ ٢١٣. عين/حين؛  
المظال/المظال؛ ٢١٤. وقضوا/واقضوا؛ ٢١٥. المحنه/المنحه؛ ٢١٦. للساريننا/للشاربيننا؛ ٢٢٠. هذه/ذى؛ لا/ما؛ ٢٢٢.  
عليوا/علوا؛ ٢٢٣. ليقبتوا/ليقضوا؛ انفسهم/نفوسهم؛ ٢٢٤. اشتاقوا/اشتوها؛ لطعاماً/طعاماً؛ من/منه؛ ٢٢٦. فى  
الحال/بالحل؛ وفى/—؛ ٢٢٧. لأنه/انه؛ ٢٢٨. حفظه/حافظ؛ ٢٣٠. ديوان/ديون؛ ٢٣٢. بكرامته/بكراماته؛ ٢٣٣.  
تخلينا/تخلونا؛ وبالطافك/ويا الطاف؛ اللهم/الله فيه؛ ٢٣٤. له/به؛ مواقيته/مواقيته خلافه؛ ٢٣٥. عايشينا/متعاهدينا؛

٢٣٦. متعاهدينا/عائشينا؛ ٢٣٧. جاه/جاهه؛ ٢٣٨. وحماه/حماه؛ ادخلنا/خلدنا؛ ٢٤٠. للممالك/الممالك؛ ويحيينا/  
 وان يحيينا؛ ٢٤٢. الماء/—؛ ٢٤٧. واتى/واتا؛ للزاكرينا/للذاكرينا؛ ٢٤٨. ليتذكرون/ليذكرون؛ جيل/جيلاً؛ ٢٤٩.  
 لعظيم/عظيم؛ تنكره/ينكر؛ ٢٥٠. لقوماً/لقوما (في أول عجز البيت)؛ القدسيه/القدوسيه؛ ٢٥١. ببر/بر؛ ثابتينا/  
 ساكنينا؛ ٢٥٦. لنعطيك/ونعطيك؛ ٢٥٧. مع/وهود؛ الشيوخ/والشيوخ؛ ٢٥٨. يعود/يعودوا؛ هناك/اجرام؛ ٢٦٣. وجهه/  
 الوجه؛ المشرق/المكرم؛ ٢٦٤. كوسى/كرسى؛ ٢٦٥. تحية/التحية؛ الحضرة/للحضرة؛ ٢٦٦. عظيم/وعظيم؛ ٢٦٧.  
 كذا/لدا؛ ٢٦٨. حق/الحق؛ ٢٧١. التى/الذى؛ تآتينا/اتاتينا؛ ٢٧٢. ثابتينا/تثبتينا؛ ٢٧٣. الذين/الذى؛ نسينا/انسينا؛  
 ٢٧٥. رفعة/رفقتاً؛ ٢٧٦. كى/لا/كيلا؛ ٢٧٧. سعد/سعدو؛ ٢٧٨. لدا/الحق/مدا/بالحق؛ ٢٧٩. من/من ذا؛ ٢٨٠. التام  
 والقيام/والقيام التام؛ اربعين/اربعون؛ ٢٨٢. مسطرينا/نازلينا؛ ٢٨٣. زعموا/زعموه؛ ٢٨٥. لعلم/فى علم؛ ٢٨٦.  
 هـ/—؛ كانت/—؛ ٢٨٧. كان/ادخال؛ وحبور/وحبو؛ ٢٨٨. ان/الا؛ ٢٨٩. بالتقدير/بالتقدير؛ المتقابين/القابين؛  
 ٢٩٠. زايينا/زاهبينا؛ ٢٩١. مستعيرينا/مستعيرينا؛ مبرقعينا/مترقعينا؛ ٢٩٣. علام/علوم؛ ٢٩٥. فانى/—؛ قوماً/  
 قوم؛ ٢٩٩. المعافينا/عاقبينا؛ ٣٠٠. تشفع/شفع؛ المحبينا/المحسنيين؛ ٣٠١. ان/من؛ لنفوسهم/لانفسهم؛ بافعالهم/  
 فعلهم؛ ٣٠٢. رسوله/الرسول؛ عن/بمن؛ وزاغوا/وزهبوا؛ ٣٠٣. بموكبه/بمواكبه؛ الجاحدين/لاججين؛ ٣٠٤. تفهم  
 منها/تفهمها؛ ٣٠٥. يا/—؛ ٣٠٧. الفلاح/والفلاح؛ ٣٠٨. المهلكينا/المتهتكينا؛ ٣٠٩. ورشه/ودراه؛ ٣١٠. فرسم/فرشم؛  
 الملتحقينا/المتضمنينا؛ ٣١١. بتجريد/تجريد؛ ٣١٢. واقعينا/موافقينا؛ ٣١٣. باقيه/بقايا؛ ٣١٦. عليه/—؛ ٣١٧. العاقبه/العقا؛  
 ٣١٨. بالله/فى الله؛ الجيل/الجيل؛ لها/بها؛ ٣١٩. لكاسات/كاسات؛ ٣٢٢. واقام/واقاد؛ سبيل/سبل؛ ٣٢٤. بالحال/من مال؛  
 ٣٢٦. المسكن/المنسك؛ ٣٢٧. وللتآبين/وللسآيلينا؛ ٣٣١. يا رب/ربنا؛ ٣٣٢. سلينا/تسلينا؛ ٣٣٤. نسائك/نسالك؛  
 المحتوم/—؛ ٣٣٥. للقضايا/على المهمات؛ الحالينا/نستعينا؛ ٣٣٦. حل/ربنا حل؛ على المهمات نستعينا/نستعين على بلوانا؛  
 ٣٣٧. وعينا/وعين؛ وعيدنا/وعينا؛ ٣٣٨. سامره/—؛ ٣٤٠. كالمسكن/كالمنسك؛ ٣٤١. الا امرك/الابرك؛ ثلاث/ثلاثة؛ ٣٤٢.  
 ايام/—؛ العظيم/الاعظم؛ ٣٤٣. هو/هذا؛ ٣٤٥. الأكبر/الأكبر؛ ٣٤٦. من/—؛ ويوم/ويومه؛ ٣٥٣. ينتصر/ينصر؛ للمحافظينا/  
 للمحافظينا؛ ٣٥٤. والعهد؛ والعهد؛ والسبعه/السبعه؛ ٣٥٧. اللهم لك/لك اللهم؛ ولييك/ليليك؛ ٣٦٠. التائب/هتهب (بالخط  
 السامري في الأصل)؛ ٣٦١. بسبع/وبالسبع؛ ٣٦٢. اجعلنا/واجعلنا؛ ٣٦٣. اعطينا/واعطينا؛ ٣٦٤. وهاب/واهب، ويا سبيل/  
 وسبل؛ المنايا/العنايا؛ نسائك/نسالك؛ فينا/كافينا؛ ٣٦٥. واس/واصل؛ ٣٦٦. رجوتك/رجوك؛ ٣٦٧. مع/من؛ سائر/—؛ ٣٦٨.  
 لنكن/تكون؛ بعهدنا/بتاج عهدنا؛ ٣٦٩. بالاستدلال/باستدلال؛ المقامات/المقامه؛ كشواهد/بشواهد؛ ٣٧١. كانت/كان؛ ٣٧٣.  
 ان/انه؛ نبى/نبياً؛ قومه/اقومه؛ متوالينا/المتولينا؛ ٣٧٤. قويم/قيويم؛ ٣٧٦. تقدينا/تعدينا؛ ٣٧٧. عند/بين؛ اعدانا/اعدائنا؛ ٣٨١.  
 صيامه/الصيام؛ ٣٨٢. النابعينا/النباعينا؛ ٣٨٣. الوالينا/الواكبين؛ ٣٨٥. واحجاره/واحجارها؛ ٣٨٧. فى الكونين/للكونين؛  
 ٣٨٩. خلقتة/خلقة؛ ٣٩١. وحق/بحق؛ ٣٩٣. المقادير/الذى المقادير؛ ٣٩٤. المتآلينا/متآلينا؛ ٣٩٦. الضابطينا/الظابطينا؛  
 ٣٩٨. المتنوعينا/المتنوعينا؛ ٣٩٩. رمشت/رمشة؛ ٤٠١. ونطق/ونطق قلم؛ ٤٠٤. تسلنا/سلمنا؛ ٤٠٦. ويوم/ويوم؛ بالعفو/  
 وبالعفو؛ او الرحمه/والرحمه؛ ٤٠٧. نجنا/نحن؛ ٤٠٨. اسلفناه/اسلفنا؛ ٤٠٩. برضاك/لرضاك؛ ٤١٠. وقم/وقيم؛ مقاما/مقامنا؛

دعيتنا/دعتنا؛ ٤١٢. ما/—؛ وليت/اوليت؛ ثبتنا/ثباتاً؛ ٤١٣. الغوائل والعوائل/العوايل والغوايل؛ ٤١٥. من/ممن؛ الشرطة/  
الشرة؛ ٤١٦. واعدل/وعدل؛ ٤١٧. سائل/سائلى؛ غامضها/عامها؛ ارخ/اورخ.  
بغية إعداد طبعة علمية لهذه القصيدة لا بد من الاعتماد على أكبر عدد ممكن من المخطوطات، لا سيما القديمة  
منها، وعليه فإنني أناشد كل من له علم بوجود مثل هذه المخطوطات، وخصوصاً أبناء الطائفة السامرية الكرام أن  
يحيطوني علماً بذلك، مع جزيل الامتنان سلفاً.  
في الختام نرى وجوب إعداد إنثولوجيا (مجموعة مختارات أدبية) تضم كل ما نُظِم عن كليم الله بالعربية لدى  
السامريين.

Haseeb Shehadeh

Sakarintie 18 A 2

Vantaa 01400

Finland

Haseeb.Shehadeh@Helsinki.Fi

## A Poem in Praise of Moses, the Lord of Mankind, by Ibrāhīm El-ʿAyyeh

This Samaritan Arabic poem (qaṣīda) by the versatile and prolific eighteenth-century scholar, Ibrāhīm ben Yaʿqūb ben Murḡān (Ab Sakwa = Sikkuwwa) al-Danfī (known by the nickname El-ʿAyyeh, 1719-1786), is published here and annotated for the first time. As far as we know, this is the longest poem in the Samaritan Arabic literature which emerged in the eleventh century. The poem written in 1194 H./1780 A.D. consists of 417 lines (one line has been added in the margin) in accordance with the manuscript which we utilised. Yet at the end of the manuscript the number of lines is given as 420. This inconsistency may be explained either as a mistake in counting or perhaps as an error by the scribe, who could have inadvertently skipped three lines, probably by starting with the same words (in one or several of the lines 374-401). The year of the poem's composition is indicated in the second hemistich of the last line through numerology, an ancient and well-known practice in Arabic poetry:

كل السنين الماضيينا, that is to say, 50 + 201 + 943 (ḍād is 800) = 1194 H. (=1780 A.D.).

The manuscript is preserved at Yad Ben-Zvi Library in Jerusalem where it is classified as number 7019 in the Samaritan collection of manuscripts. This library preserves approximately one hundred Samaritan manuscripts that Yitzhak Ben-Zvi (1884-1963), the second president of Israel, purchased or acquired from his Samaritan friends and acquaintances in Nablus. A brief handwritten description of these manuscripts prepared by the present writer in Hebrew in 1981 is found in the library. Kāmil āl Isrāʾīl al-Danfī copied the poem in praise of Moses in the year 1931. The poem was customarily recited by the Samaritans on the occasion of *mawlid*, Moses' birthday feast, up until the 1930s and was considered an integral part of the *mawlid*. A Samaritan Hebrew version of the *mawlid* written at the end of the nineteenth century has replaced the Arabic text.

It is hard to call these -īnā rhyming lines a "poem" from the artistic and linguistic points of view. Written in a mixture of Arabic, including spoken, middle and literary, the text lacks originality, vision or any poetic insight. As a rule, El-ʿAyyeh's poetry, in both Arabic and Samaritan Hebrew is characterised by ambiguity. Here the poem is published without any modification, but in the marginal notes, 197 in number, clarifications, comments and corrections have been added. Words followed by a question mark mean that they could not be deciphered. No doubt other manuscripts which include this poem can cast some light on these ambiguities.

With regard to content, the poem revolves around two major themes. One is a short survey of Moses' life and deeds in the thirteenth century B.C.; the other is a description of Moses' personality with a plethora of qualifications and epithets. The four books of the Torah with the exception of Leviticus serve as background for this information. Belief in Moses as the only prophet and the greatest one is one of the five pillars of the Samaritan faith. Ibrāhīm El-ʿAyyeh says that Moses' traits and characteristics are countless, like grains of sand and drops of water in the sea. He adds that the universe and paradise have been created for Moses' sake.



Among the epithets attached to Moses are the following: the chosen, the full moon, the lord of messengers, the crown of the world, God's messenger, the noblest angel, the trustee of God's house.

When this study was ready for publication, I received another copy of the poem from my friend Binyamim Tsedaka of Ḥolon. This version included in an Arabic book in honour of Moses' birthday was copied by the high priest Nāḡī ben Khaḍīr ben Ishāq (1880-1961). and consists of 419 lines, not 421 as is stated at its end. The manuscript was owned by the priest ʿAzqayyah (Ḥizqiyyah, ʿAzmi) and his nephews in Nablus and was kept in the house of Mūsa Ghaith, the son of the high priest, Levi (Libi) ben Avišaʿ (d. 2001). Generally speaking the first version of the poem housed at the library of Yad Ben-Zvi is superior to this later one. Yet this new version shows the correct readings in several cases, and as a result the number of question marks is fewer. Moreover, a list of the variants of these two versions is presented at the end of this study.

In order to prepare a critical edition of this poem more manuscript sources are needed. Any information about such sources especially from the Samaritans on Mount Gerizim and Ḥolon would be very welcome.

Research into Samaritan Arabic poetry is still scarce. An anthology of poetry on Moses, for instance, would be much-needed contribution.

Haseeb.Shehadeh@Helsinki.Fi